المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الأربعاء 3 آب 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-اعلان حالة الطوارئ القصوى في اعقاب اعتقال بسام السعدي

-صاروخ النينجا وصل الى قائد القاعدة أيمن الظواهري

-الحرب على قائمة الليكود عشية الانتخابات الداخلية

-هلع في تل ابيب بعد اطلاق النار على مركبة تبين لاحقا انه على خلفية جنائية

-التحقيق مع عضو الكنيست كسيف بتهمة ضرب شرطي حاول منعه من الوصول الى مسافر يطا

-احتراق 6 الاف دونم احراج طبيعية في الجولان

"معاريف":

-توتر في الجنوب: تخوف في غلاف غزة من عملية انتقام على خلفية اعتقال السعدي

-روسيا تندد بزيارة بيلوسي إلى تايوان

-توتر غير مسبوق في الليكود عشية الانتخابات الداخلية للقائمة بالكنيست

-نداب يعقوبي يعتذر عن وصف بن غفير بالحقير والنازي بعد تهديد الأخير

" هآرتس":

-الجيش يغلق اليوم أيضا شوارع مركزية في غلاف غزة تخوفا من إطلاق القذائف

-اغتيال الظواهري .. ما الذي انجزه بايدن؟

8 -متدربين في المحكمة العليا لا يوجد بينهم عربي!

"تايمز أوف إسرائيل":

- الطرق في منطقة غزة ستظل مغلفة وسط مخاوف من هجوم إنتقامي للجهاد الإسلامي

- وسط الاحتجاجات في إسرائيل، شركة استيراد كبيرة تجمد رفع الأسعار إلى ما بعد الأعياد اليهودية

* * *

عين على العدو الأربعاء 3-8-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 12 مطلوباً فلسطينياً من أنحاء الضفة، وتم ضبط أسلحة.
- **قناة كان** :اعتقلت "الشرطة الإسرائيلية"، فلسطينياً من سكان مخيم عايدة القى زجاجة حارقة صوب أفرادها في قبة راحيل الليلة الماضية، ولم يصب أحد منهم بأذى.
- **هآرتس** :اعتقل مساء أمس في معبر الملك حسين-اللنبي فلسطينياً في التاسعة عشرة من العمر بعد أن قال لدى خضوعه لفحص أمني أنه يحمل سكيناً في حقيبته وأنه ينوي قتل "إسرائيليين"، وأحيل إلى الجهات المعنية لمواصلة التحقيق معه.
- **القناة 13 العبرية** :بينما هناك تخفيف نسبي في بعض المناطق، لا يزال كيبوتس كيرم شالوم مغلقاً لليوم الثاني ضمن حالة التأهب في غلاف غزة – يمنع خروج المستوطنين منه، ولا القدوم إليه.
- **القناة 12 العبرية** :تعزيز القوات في غلاف غزة: جلب دبابات بواسطة شاحنات نقل بالقرب من حدود شمال قطاع غزة.

- **قناة كان العبرية** :نشر أول: سيتم تقديم لائحة اتهام ضد محافظ القدس في السلطة الفلسطينية عدنان غيث، وسيتم تمديد اعتقاله حتى انتهاء الإجراءات القانونية.
- **القناة 12 العبرية**" :إسرائيل" نقلت رسالة إلى حماس عبر وسطاء مفادها: "لسنا معنيين بالتصعيد – لكننا سنرد بقوة على أي محاولة لشن هجوم نحو إسرائيل."
- **يديعوت أحرونوت** :سيتم حظر تحرك المركبات العالية والمكونة من طابقين (الشاحنات والحافلات وما إلى ذلك) في المسارات القريبة من حدود قطاع غزة.
- **قناة كان العبرية** :جهود لمنع التصعيد: "إسرائيل" على اتصال مع الوسطاء المصريين والقطريين حالياً، لكن دون إحراز تقدم – معبر إيريز أغلق أمس، ودخول العمال اليوم من غزة مرهون بالتطورات الأمنية.
- **إذاعة جيش العدو** :في نهاية تقييم للوضع في الجيش، تقرر الإبقاء على حالة التأهب والاستمرار في نصب الحواجز وإغلاق الطرق في غلاف غزة، يطلب من المستوطنين البقاء على يقظة وتجنب التواجد في أماكن مكشوفة – الدراسة سيسمح بها في المؤسسات القريبة من المساحات المحصنة فقط.
- **آساف بوزايلوف-كان** :كيبوتس ناحال عوز قرب السياج الحدودي مغلق، ومئات المستوطنين لا يخرجون خوفاً من هجوم بصاروخ مضاد أو إطلاق نار من غزة، يتم الآن تقييم الوضع فيما يتعلق بالاستمرار، وفي الساعة الثامنة يجب أن يكون هناك قرار.
- **القناة 13 العبرية** :استعداداً لتصعيد محتمل: تم قبل قليل نشر غرف محصنة عند المفترقات والطرق التي أغلقت في غلاف غزة بهدف حماية القوات المنتشرة.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **يديعوت أحرونوت** :طبيب البيت الأبيض: الرئيس بايدن لا يزال مصابا بكورونا ويعاني من سعال خفيف.
- **القناة 12 العبرية** :أعلن الجيش الصيني عن بدء مناورات بالذخيرة الحية في مناطق مختلفة حول تايوان من الخميس حتى السبت.
- **إذاعة جيش العدو** :رغم التهديدات الصينية: نزلت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي من طائرتها في تايبيه عاصمة تايوان.

- **حصري لموقع والا :**المبعوث الأمريكي عاموس هوكستين، الذي يتوسط بين "إسرائيل" ولبنان في مفاوضات الحدود البحرية، وصل سراً إلى "إسرائيل" الليلة قبل الماضية بعد محادثات أجراها مع كبار مسؤولي الحكومة اللبنانية في بيروت – هذا بحسب مصدرين مطلعين على الموضوع.
- **معاريف :**قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي ان برنامج ايراني النووي يتقدم جداً جداً وبسرعة وينمو طموحا وقدرة، وفي مؤتمر صحفي عقده على هامش مؤتمر معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، أضاف أن كلمات طيبة من طهران لا تكفي لإرضاء المفتشين الدوليين، وأعرب عن أمله في أن تكون إيران شفافة بالنسبة لبرنامجها النووي.
- **معاريف :**دخل أمس ألفا عامل أردني إلى ايلات للعمل في مجال الفندقة، وذلك في أعقاب الخطة الحكومية لزيادة عدد العاملين الاردنيين لتحسين الخدمة المقدمة للمستجمين في المدينة الجنوبية، يذكر أن العمال الاردنيين يعودون إلى بلدهم في المساء.

الشأن الداخلي:

- **يديعوت أحرونوت :**أنهت الشرطة استعداداتها لتأمين مسيرة عائلة الضابط هدار غولدين الأسير في غزة، والتي انطلقت من منزل العائلة في كفار سابا وستستمر حتى يوم الجمعة وصولاً إلى حدود قطاع غزة – بدأت المسيرة في الساعة 09:00 صباح اليوم وستمر على الطريق السريع 4 من مفترق رعنانا إلى مفترق ياد مردخاي ومن هناك إلى حاجز إيريز يوم الجمعة.
- **"إسرائيل اليوم :"**تسبب حادث إطلاق نار جنائي في تل أبيب في حالة من الذعر في شارع ديزنغوف.
- **أرئيل عيدان-القناة 14 :**بعد إغلاق الطرق ضمن حالة التأهب، ازدحام واختناقات مرورية هائلة على الطرق البديلة في غلاف غزة.
- **القناة 12 العبرية :**أعلنت كلية سابير قرب سديروت أنه من الأربعاء حتى الجمعة لن يكون هناك نشاط في الكلية وستجري الدراسة عبر الإنترنت بسبب التوترات مع غزة.
- **"إسرائيل اليوم :"**تراجع سعر الصرف الرسمي للدولار الأمريكي اليوم بحيث بيع بين البنوك لقاء حوالي ثلاثة شواكل وسبع وثلاثين أغورة، كما انخفض سعر صرف اليورو واستقر في التداول المصرفي عند نحو ثلاثة شواكل وخمس وأربعين أغورة.

- **يديعوت أحرونوت :**أعلن عضو الكنيست "إيلي أفيدار" – الوزير السابق بدون حقيبة في حكومة بينيت لبيد وعضو في كتلة "إسرائيل بيتنا" البرلمانية في الكنيست المنتهية ولايته – أمس (الثلاثاء) رسمياً حزبه الجديد الذي سيخوض انتخابات عام 2022 حزب "إسرائيل الحرة."
- **قناة كان :**اكتشفت لأول مرة خلال العام الحالي في البلاد بعوضات ناقلة لحمى النيل الغربي وذلك في منطقتي ايلات والعارافا، وتشير معطيات صادرة عن وزارة الصحة إلى أن شخصاً واحداً توفي من الفيروس منذ مطلع العام، وآن شخصاً آخر أصيب بالمرض وتوصف حالته بخطيرة.
- **يديعوت أحرونوت :**مجموعة هاكرز تدعي أنها نفذت هجوماً الكترونياً على موقع مينائي إيلات وأسدود.
- **المتحدث باسم جيش العدو :**متابعة لآخر المستجدات حول عمليات إغلاق المناطق والطرق المتاخمة للسياج الحدودي في غلاف غزة: تم إغلاق الطريق السريع 232 في الجزء الواقع بين مفلاسيم وسعد، كما تم إغلاق الطرق الزراعية إلى الغرب من الطريق، وتقرر فتح التقاطع بين سعد وكيرم شالوم أمام المرور، بالإضافة إلى ذلك تم إغلاق الطريق السريع 242 والطريق السريع 2410، الواقعين غرب الطريق السريع 232 – كما أن الطريق رقم 4 مغلق من عند تقاطع زكيم إلى طريق الوصول إلى حاجز إيرز، كما تم إغلاق الطريق رقم 34 من تقاطع ياد مردخاي إلى تقاطع نيرعام.
- **القناة 12 العبرية :**الجيش قام صباح أمس بتجنيد عدد محدود من قوات الاحتياط وفق أمر التجنيد رقم 9 – حالة التأهب في الجنوب قد تستمر لأيام.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **الناشطة دفورا :**الإغلاق المفروض على غلاف غزة جنوني ... بدلاً من معاقبة "الإرهابيين"، فإنهم يعاقبون المستوطنين بالإغلاق.. أين المنطق؟!؟!
- **يوسي يهوشع-يديعوت :**إن إيقاف القطارات وإغلاق الطرق في الجنوب لليوم الثاني خشية الرد على اعتقال مطلوب (وليس اغتيال) في جنين، هذا بالفعل يدل على مشكلة في الردع، وحتى لو انتهى الأمر برد، لا يزال هذا ليس سلوك أقوى دولة في المنطقة – أيضاً على الجهاد الإسلامي وكل الأعداء الآخرين أن يفهموا أن ثمن استهداف القطار بصاروخ سيكون باهظاً للغاية.

- **يائير لبيد :**العالم أصبح اليوم أكثر أمانا، غنني أهنئ الرئيس بايدن وكل من شارك في العملية الناجحة لاستهداف زعيم تنظيم القاعدة الإرهابي أيمن الظواهري، على قادة التنظيمات الإرهابية وداعميهم ان يعلموا أنهم يعيشون في وقت مستعار. قوى الحرية ستقدمكم إلى العدالة.
- **غانتس خلال جولة في فرقة الضفة" :**سنواصل الأنشطة العملياتية وسنستهدف أولئك الذين يسعون لافتعال الإرهاب وإلحاق الأذى بمواطني إسرائيل."
- **غادي يركوني رئيس مجلس إشكول :**على وجه التحديد في يوم مثل هذا، نذكّر أنه لا يزال لدينا مستوطنات لا تحتوي على غرف محصنة، إنني أناشد الحكومة تعزيز غلاف غزة، حتى نتمكن من اجتياز مثل هذه الأيام والظروف.
- **ألموغ بوكير :**التأهب الذي نشهده في غلاف غزة هو ضمن الدروس المستفادة من عملية حارس الأسوار، بحيث يتم عزل المنطقة لتقليص الأهداف المتاحة للتنظيمات في القطاع – لكن إلى متى سوف يستمر هذا التأهب؟ غير واضح، يمكن أن يستمر لساعات ويمكن لأيام.
- **هاليل روزين :**لا داعي لوضع مئات الآلاف من سكان مستوطنات الجنوب في حالة هستيريا، بسبب اعتقال أحد "الإرهابيين" في الضفة، بل هناك سبب ممتاز لوضع الآلاف في غزة في حالة هستيريا، كي لا يحاولوا إيذاء يهودي واحد.
- **عضو الكنيست من الليكود نير بركات :**لسنا مستعدين للحرب القادمة التي يمكن أن تندلع في أي لحظة، سوف نتعرض لهجوم من لبنان وغزة وسوريا والضفة الغربية وأيضاً من عرب الداخل – ما شهدناه في حارس الأسوار كان عرضاً ترويجياً "بروفة."
- **وزير الاتصالات يوعاز هندل :**أي شخص يفكر في إطلاق الصواريخ – أنصحه أن يفكر مرتين، أقترح حماس أو غيرها الاعتبار من التاريخ ورؤية العمليات العسكرية التي كانت في عهد الحكومات الانتقالية

مقالات رأي مختارة:

عاموس هرئيل-هآرتس :عادت "إسرائيل" إلى السماح بدخول الغزّيين للعمل في الداخل بعدد محدود نسبياً، بدءاً من مطلع سنة 2020، خلال ولاية حكومة نتنياهو. حينها، أصروا في "إسرائيل" على تسمية هؤلاء رجال أعمال بدلاً من عمال، على الرغم من أنه كان واضحاً أن هذا الكذب متفق عليه من الجانبين، لكن توقفت المحاولة مع وصول وباء كورونا إلى المنطقة في آذار 2020. في أيار 2021، اندلعت جولة قتال، وانتهت عملية "حارس الأسوار"، كالعادة، بتعادُل محبط للغاية. لكن بعدها، ومع صعود

حكومة بينت – لبيد إلى السلطة، طرأ تغيُّر تدريجي حقيقي على "السياسة الإسرائيلية" – حالياً، يعمل أكثر من 14 ألف فلسطيني من القطاع في "إسرائيل."

وإذا لم يحدث تصعيد عسكري قريب في القطاع، فمن المتوقع أن يرتفع العدد إلى 20 ألفاً، بحسب قرار الحكومة. كما يجري بحث إمكان زيادة العدد إلى 30 ألفاً، بينما دخلت قبل أيام حيّز التنفيذ الخطة التي تربط بين العامل ورب عمل إسرائيلي معين، والذي من المفترض أن يؤمن له الدفع، بدلاً من الدفع نقداً كما جرى في الأشهر الأخيرة – حتى في عملية "حارس الأسوار"، استخدموا في "إسرائيل" مصطلح "تسوية" بشأن غزة، وانشغلوا بخطط طويلة الأمد.

فكروا وأمِلوا بالتوصل إلى طريقة تؤدي إلى حل مسألة "المواطنين الإسرائيليين" الموجودين لدى "حماس" وجثماني الجنديين المحتفَظ بهما في القطاع – هذه المرة تغيرت المقاربة، وهي لا تعتمد فقط على وجهة النظر المختلفة لرئيس الحكومة، يائير لبيد، ورئيس الحكومة المناوب، نفتالي بينيت، ووزير الدفاع، بني غانتس، بل أيضاً على توصيات المستويات المهنية. كما طرأ تغيير جذري على موقف "الشاباك" بعد انتهاء ولاية نداف أرغمان وتعيين رونان بار رئيساً للجهاز.

فقد وافق بار على التخلي عن رفض "الشاباك" دخول عمال من القطاع للعمل في إسرائيل، والذي استمر أعواماً طويلة، لكنه اشترط ذلك بإجراء فحص دقيق لخلفياتهم الأمنية – حتى الآن، لم يتورط العمال الغزّيون في أيّ من الهجمات التي وقعت خلال موجة "الإرهاب" التي نشبت قبل عدة أشهر، لكن أي حادثة تقع، وخصوصاً في جنوب البلد، تؤدي فوراً إلى عمليات استيضاح، الغرض منها التأكد من أن ما جرى لا علاقة له بشخص دخل بترخيص من غزة. ومن الواضح لكل الذين على صلة بالموضوع أن أيّ حادث من هذا النوع سيعيد العجلة إلى الوراء – التوجه الجديد للمؤسسة الأمنية حيال غزة، كما صاغته قيادة المنطقة الجنوبية و"الشاباك" ومنسّق الأنشطة في "المناطق"، يستند إلى عدة افتراضات أساسية، جزء منها بعيد عن الخطاب السياسي الذي تنتهجه الزعامة الإسرائيلية: أولاً، لا حلّ سياسياً في غزة في المستقبل المنظور؛ ثانياً، لا يوجد حالياً بديل واقعي لسلطة "حماس" (وشعار "حماس مرتدعة وضعيفة" هو هدف مستقبلي وليس واقعياً)؛ ثالثاً، ليس من المنتظر حدوث تغيير في أيديولوجيا "حماس" – التغيّر الأكثر أهمية هو الذي طرأ في مجال العمال، إذ يبلغ الأجر اليومي للعامل في غزة 60 شيكلاً في اليوم (العامل في الزراعة يحصل على 20 شيكلاً في اليوم).

بينما في "إسرائيل" الأجر الأدنى هو 300 شيكل يومياً، والعديد من الفلسطينيين يكسبون أكثر من ذلك. يستطيع الغزّي الذي حصل على تصريح عمل في إسرائيل القفز مرة واحدة إلى الطبقة المتوسطة في القطاع (هي فقيرة جداً مقارنة بالدول الأُخرى)، لكن المال الذي يكسبه يساعد في دعم الأعمال التجارية المحلية من حوله.

في الأشهر الأخيرة برز توسُّع كبير في العمل في قطاع البناء والزراعة والمنسوجات في القطاع وارتفاع واضح في التصدي – هناك نحو 80 ألف عامل من القطاع يعملون لدى ثلاثة أرباب عمل كبار: سلطة "حماس"، والسلطة الفلسطينية في الضفة (التي تدفع رواتب أيضاً لموظفين حكوميين لا يعملون)، والمنظمات الدولية. القيمة الاقتصادية لرواتبهم في حساب بسيط هي 4.8 مليون شيكل يومياً. 20 ألف عامل في "إسرائيل" يجنون قرابة 7 ملايين شيكل يومياً. وبمصطلحات الاقتصاد الصغير والفقير للقطاع، يُعتبر هذا تغيراً دراماتيكياً – كان لكل هذه التطورات تأثير فعلي في حقيقة أن الحوادث الأمنية على الحدود مع القطاع كانت قليلة هذه السنة، والأكثر هدوءاً منذ "الانفصال الإسرائيلي" عن غزة في سنة 2005. في المقابل، هناك انتقادان مركزيان للخطوات الإسرائيلية. الأول، أن الظروف المعيشية في غزة لا تزال منخفضة جداً والتغييرات التي سمحت بها إسرائيل هي في النهاية بمثابة تسهيلات محدودة في الظروف المعيشية لنحو مليوني شخص مسجونين في منطقة صغيرة ومكتظة دون مستقبل فعلي وإمكانية للخروج من القطاع – الانتقاد الثاني، كل التفاهمات مع "حماس" هي في طبيعتها مؤقتة، في ضوء العداء الأيديولوجي الكبير للحركة إزاء "إسرائيل."

ربما يلجم التحسن الاقتصادي الروح القتالية لـ"حماس" لفترة معينة، لكنه في الوقت عينه يقوّي سلطتها ويسمح لها بتخصيص الوقت والموارد لبناء قوتها. في هذه الأثناء، ازدياد القوة السياسية والعسكرية لـ"حماس" يأتي حتماً على حساب السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. وبحسب هذا التوجه، ليس هناك أي فرصة حقيقية لعودة السلطة إلى القطاع، بل إن "إسرائيل" تساعد "حماس" بصورة غير مباشرة في تصوير نفسها بديلاً للسلطة الفلسطينية الضعيفة.

هاجر شيزاف-هآرتس: شهد جنود مسرحون، كانوا يخدمون في الإدارة المدنية، أنهم في هذه الوحدة يسحبون من الفلسطينيين تصاريح الدخول إلى إسرائيل بشكل اعتباطي، وأنه سُمح لجنود صغار في الإدارة المدنية بالوصول إلى معلومات حساسة عن الفلسطينيين. إضافة إلى ذلك، شهد الجنود بأن مستوطنين يشاركون في رسم سياسة الإدارة المدنية، وبتأثير منهم بدأ هذا الجسم في رؤية "المعركة على المناطق ج" في الضفة الغربية كواحدة من مهماته.

ظهرت هذه الشهادات في التقرير الذي نشرته، أول من أمس، منظمة "نحطم الصمت" بعنوان "حكم عسكري"، الذي يتكون من مقابلات مع جنود خدموا في الإدارة المدنية – شهد جندي خدم في العام 2017 في قيادة الإدارة المدنية أنه أثناء الإضراب عن الطعام، الذي قام به سجناء أمنيون، أثناء خدمته العسكرية، تقرر إلغاء تصاريح الزيارة لجميع أبناء عائلات السجناء في محاولة للضغط عليهم من أجل وقف الإضراب عن الطعام. "كل ابن عائلة يريد القدوم وزيارة السجين المشارك في الإضراب... طلبوا منا شطب تصريحه"، قال: "حتى لا يمكنهم الذهاب للزيارة من أجل الضغط عليهم لوقف الإضراب."

جندي آخر خدم في الوحدة في السنة ذاتها شهد بأنه بعد العمليات طُلب من الجنود إلغاء تصاريح الدخول إلى "إسرائيل"، التي اعطيت لمئات الأشخاص، احياناً بسبب حقيقة أنهم من سكان القرية ذاتها – حسب أقوال الجندي فإن إلغاء التصاريح تم في منظومة محوسبة يمكن من خلالها القيام بالتفتيش حسب السن ومنطقة السكن.

وبكبسة زر يتم منع كل سكان المنطقة من الدخول إلى "إسرائيل" أو تقديم طلب لذلك. "لنقل بأنهم يريدون رؤية كل القرية، يكتبون النبي صالح، هذا يعطيك أسماء جميع الأشخاص الذين توجد لديهم تصاريح في النبي صالح، ويقومون بكبس زر إلغاء"، قال الجندي: في معظم الحالات فإن "الشاباك" هو الجسم الذي يأمر بسحب التصاريح من الفلسطينيين، وأحياناً الشرطة والإدارة المدنية أيضاً يقررون ذلك

– جندي آخر خدم في الإدارة المدنية في 2016 شهد على حجم القوة الموضوعة في أيدي الجنود في الوحدة: "توجد لك قوة مطلقة. يوجد ضابط في النافذة، لكنه لا يراقبك كثيراً. توجد لك قوة نفسية. الخاتم هو خاتم الضابط، لكن هذا الخاتم يوجد لديك في الجارور. الضابط أيضاً يمكنه قول لا، لكن إذا قلت أنت لا قبله فلا يوجد أي جهاز يراقب إذا كنت تفعل كل شيء بشكل صحيح. إذا أغضبك أي أحد فأنت تستطيع أن تأمره بالذهاب. أنا لم أفعل ذلك، ولكني شاهدت ذلك" – جندي آخر خدم في الإدارة المدنية في 2019 شهد بأنه منذ تولي نفتالي بينيت منصبه كوزير للدفاع فان المفهوم الخاص المتعلق بمناطق ج اكتسب الزخم. "في الحقيقة نقوم بحراسة هذه الأراضي، نحن نقاتل حقاً هكذا هم يعتبرون ذلك حرباً" – من الشهادات يمكن اكتشاف تورط مستوطنين في رسم سياسة الإدارة المدنية. جندي خدم في مكتب رئيس الإدارة المدنية شهد بأن رئيس الإدارة التقى ثلاث مرات في فترة خدمته مع زئيف حيفر (زمبيش)، سكرتير عام حركة "امانة" التي تشارك في بناء المستوطنات وبناء بؤر استيطانية كثيرة. "من لقاء كهذا كانت تخرج مهمات. ونحن كان يجب علينا الاهتمام بأن تنفذ.

وهذا لم يكن قائدي"، قال -جندي آخر خدم في مكتب رئيس الإدارة المدنية قال بأن الرئيس التقى مع رؤساء مجالس لمستوطنات. "لدى سكرتيرة مكتب رئيس الإدارة المدنية كانت توجد قائمة فيها كم من الوقت مر ولم يلتق مع كل "بلدة إسرائيلية."

أحياناً كانت هناك لقاءات كهذه تقريبا مرتين في السنة، يلتقي فيها رؤساء البلدات اليهودية، التي كان رئيس الإدارة يعرض فيها الخطة الاستراتيجية، وكانوا أحيانا يطرحون الشكاوى"

* * *

مقالات

"إسرائيل اليوم": بين جنين وكابول

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

التوتر الذي نشأ في اعقاب اعتقال كبير الجهاد الاسلامي في شمالي السامرة يدل اساسا على الضائقة في قطاع غزة. فبعد سنة من حملة "حارس الاسوار" تجد منظمات الارهاب صعوبة في أن تجلب البشرى للمواطنين في القطاع، او لنشطائها في الضفة. الاعتقال ذاته كان عاديا جدا. معلومات دقيقة من الشباك قادت مستعربي حرس الحدود (بغطاء من سييرت الناحل) الى البيت الذي يختبئ فيه بسام السعدي في جنين، والى اعتقاله مع واحد من مساعديه. جره على الارض – الذي صور ونشر بتوسع في العالم العربي – تم كونه كان في المناطق تبادل للنار (الذي يسمع جيدا في الشريط المصور والمنشور ايضا)، وكان تخوف من أن يصاب أحد من المقاتلين أو المصابين بأذى.

لأجل تبديد الشائعات بان اسرائيل مست به عن قصد، أطلقت صور السعدي بعد اعتقاله. السعدي كان مسؤولا كبيرا في الشبكة العسكرية للجهاد الاسلامي في شمال السامرة. لكن يبدو أن الاعصاب في غزة تنبع من الضغط المتراكم الذي تمارسه اسرائيل في الفترة الاخيرة على نشطاء التنظيم في الضفة، كجزء من حملة محطم الامواج. النشطاء في الضفة معنيون بان تتشارك القيادة في غزة في العبء وترد عسكريا، بهدف ردع اسرائيل عن مواصلة الاعمال.

الخطوات الدفاعية التي اتخذت أمس حول القطاع عكست تقويم الوضع (والمعلومات الاستخبارية) بان رجال الجهاد الاسلامي في غزة يسعون الى ضرب هدف اسرائيلي من خلال إطلاق صاروخ مضاد للدروع او قنص. نقلت اسرائيل رسائل الى التنظيم بان كل عمل سيرد عليه بحزم، ورسائل موازية نقلت ايضا الى حماس – صاحبة السيادة في القطاع – وبينها تحذير من أنها هي ايضا ستدفع الثمن إذا ما سمحت بضربة لإسرائيل.

"لن يكون فصل في الجبهات"

في حماس سارعوا الى الايضاح بأنهم ليسوا طرفا في التصعيد لكن مشكوك ان يتخذوا خطوات للجم الجهاد الاسلامي. يعكس الامر موازين القوى المعقدة بين التنظيمين مثلما يعكس الوضع العام الذين يعيشون فيه. خليط من عدم التقدم في محادثات التسوية، الوضع الاقتصادي الصعب في القطاع وعدم

نجاح منظمات الارهاب في اشعال موجة عنف متجددة في الضفة وفي القدس يؤدي في بعضهم الى البحث عن الفرص لتنفيس الغضب عن طريق المس بإسرائيل.

في اسرائيل استعدوا أمس لإمكانية أن تؤدي نارا كهذه، ورد الجيش الذي سيأتي في اعقابها، الى تصعيد موضعي كفيل بان يستمر لبضعة ايام. ومع ذلك، أعرب مصدر رفيع المستوى أمس عن الامل في أن يكون ممكنا انهاء الحدث بسرعة نسبية، وبلا تصعيد. "فبعد كل شيء، يدور الحديث عن اعتقال – صحيح أنه لمسؤول كبير، لكنه اعتقال. ليس شيئا لم يحصل مئات المرات في الفترة الاخيرة وبالتأكيد ليس سببا للتصعيد."

في الجيش وفي الشباك يعتزمون تشديد حملات الاعتقالات في الضفة. وذلك على خلفية التقديرات بان منظمات الارهاب في غزة ستواصل الجهود لموجة عمليات من الضفة الى اراضي اسرائيل. في حماس وفي الجهاد الاسلامي يعتقدون بان بوسعهم ان يفعلوا هذا دون أن يدفعوا ثمنا في غزة، لكن في اسرائيل اوضحوا منذ الان أنه لن يكون فصل في الجبهات: إذا ما خرجت عملية كبيرة الى حيز التنفيذ من الضفة، فان قيادات الارهاب في غزة لن تكون حصينة عن الرد، حتى بثمن اشعال جبهة الجنوب.

إحباط مركز

الانشغال بالإرهاب الفلسطيني دحر عن العناوين الرئيسة تصفية ايمن الظواهري في افغانستان، زعيم القاعدة. كانت هذه عملية مبهرة من كل زاوية ممكنة: المعلومات الاستخبارية المركزة التي على اي حال دمجت الاستخبارات البشرية والتكنولوجية تضمنت تأكيدا في الزمن الحقيقي: القدرة العملياتية واساسا الضربة المركزة التي نجحت في الامتناع عن المس بالأبرياء؛ التصميم الامريكي لتصفية الحساب حتى بعد مرور عقدين فأكثر. حتى الرئيس بايدن بدا في خطابه حادا ومركزا. الدرس الواجب من ناحيته (والمرغوب فيه من ناحية اسرائيل) هو ان التصميم مجدٍ، وفي نهاية الطريق – حتى وان كان طويلا وأليما – الاخيار ينتصرون والاشرار يدفعون الثمن. يبدو أن المشبه به الايراني اوضح من اي وقت مضى.

* * *

"يديعوت": التهديدات التي تتعاظم بينما ننشغل في الانتخابات

بقلم عاموس جلعاد

تقف دولة اسرائيل امام تحديات استراتيجية غير مسبوقة، لكنها غارقة اساسا في السياسة الصغيرة لما قبل الانتخابات وما بعد الانتخابات – في تناقض مع الاستقرار السياسي لأعدائنا، والذي يسمح لهم بالتركيز على استراتيجية معادية لإسرائيل.

اولا وقبل كل شيء يقف التهديد الايراني في مساريه، النووي والباليستي. لقد اخطأت اسرائيل بشكل خطير للغاية إذ ساهمت في الغاء الاتفاق النووي دون اعداد بديل عسكري – أمني، واليوم، من المحزن القول، القرار هل ستصبح إيران قوة عظمى نووية من شأنها ان تعرض اسرائيل للخطر يوجد في يدها وحدها. بديل الاتفاق، الذي كان الافضل من بين الامكانيات السيئة، آخذ في التردد. اسرائيل، حسب ما ينشر، تستثمر جهودا هائلة في اغلاق الفجوات – لكن تحقيق خيار عسكري، مهما كان هائلا، منوط بتنسيق استراتيجي مع الولايات المتحدة. بكلمات بسيطة: مطلوب اعطاء اولوية عليا لشكل من التنسيق لأجل ازالة التهديد بكل ابعاده. التعاون مع الدول العربية يبدو مبهرا للغاية، لكن هذه اوضحت ان ليس في نيتها اقامة إطار ملزم مثل الناتو. في نهاية المطاف التنسيق معها ايضا، تحت العلم الامريكي، هو امر الساعة.

بعد اضافي للفهم اللازم وشكل المعالجة لما يتخذ في الاعلام صورة تعزز المحافل المعنية بتغيير الوضع الراهن في الحرم، على ما يبدو قبيل الاعياد وقبيل الانتخابات. اذا كان هذا ما سيحصل فمن شأن اسرائيل أن تعلق في حرب دينية مع العالم الاسلامي والامر سيؤثر على علاقاتنا مع الدول العربية بل وحتى مع الولايات المتحدة. يوجد واجب وطني للاستعداد منذ الان لوقف الميل الخطير والتمسك بالأمر الفقهي للحاخامية الرئيسة، للامتناع عن خطوة بهذا القدر من الخطورة. إذا ما غرقت اسرائيل في مواجهة كهذه، مثلما حاول ان يؤدي اليه زعيم حماس، فان هذا سيمس بإعداد القدرات العامة للتصدي بالتهديد الايراني. مثال ايجابي للفهم السياسي هو الجهود المشتركة بقيادة الولايات المتحدة لتعطيل القنبلة الموقوتة حول حقل كريش والتوصل الى الاتفاق المتوقع لاستغلال اسرائيل ولبنان للغاز. هذا الاتفاق سيسمح للدولتين بالازدهار الاقتصادي مقابل الامكانية السيئة للمواجهة العنيفة.

يمكن فقط الاسف على ان حملة الانتخابات التي توجد في خلفية كل الامور لا تعنى بمسائل جوهرية استراتيجية. فمثلا اسرائيل تتحول في عملية تدريجية ولكن متواصلة الى دولة واحدة للشعبين، في تناقض صريح مع الرؤيا الصهيونية لدولة يهودية – ديمقراطية. هذا الوضع يشدد النجاح الاستثنائي للشباك، الجيش والشرطة – على اساس المعلومات الاستخبارية الدقيقة – للمس بشكل هام لشبكات الارهاب، بشكل يقلص جدا مستوى الارهاب في اسرائيل. معنى ذلك هو ان السلطة الفلسطينية قادرة اقل فأقل على العمل في المناطق (أ) الخاضعة لإمرتها لأنها توجد في عملية ضعف دراماتيكية وفي علامة استفهام

متزايدة حول اليوم التالي لاعتزال ابو مازن آجلا أم عاجلا. دون اعطاء جواب منذ الان هذا الاعتزال سيمسك بنا، ذات يوم، بالمفاجأة – مثلما تعاظم التهديد الايراني رغم التقدير الاستخباري الدقيق، ووصل الى مستوى بات فيه تقدمه متعلقا بالآخرين.

السؤال المركزي هو كيف نستعد لعملية متداخلية تضعف فيها السلطة الفلسطينية، تتعاظم فيها سيطرة اسرائيل، والى جانبها من شأن المجتمع العربي ان يفك ارتباطه انطلاقا من احباط متعاظم الاحتدام، في اتصال مع حملة الانتخابات المقتربة. يمكن التقدير بان بانتظارنا ان نقف امام جهة فلسطينية عداؤها آخذ في التعاظم بينما ستحاول حماس البحث عن الفرص لإشعال النار على خلفية جدول اعمال قومي – ديني، وبخاصة إذا ما وقعت في ايديها الفرص حول بؤر متفجرة كالحرم. لهذا من شأنه ان تكون ايضا آثار على الاردن الذي استقراره هو ذخر استراتيجي لإسرائيل كونه يشكل عمقا امنيا مستقرا. هذه الامور، يحتمل الا تكون مقبول من البعض، لكن التجربة تثبت أن فيها ما هو حقيقي وهام جدا الاستعداد اليه. في هذه المرحلة، الاردنيون – مثلما اعلنت وسائل الاعلام في المملكة – يقفون في وجه ضغط متزايد لمحافل مؤيدة لإيران في سوريا وللاستقرار في يهودا والسامرة توجد اهمية للحفاظ على ذخائر اسرائيل الامنية.

الى هذا ينبغي أن تضاف الحاجة العليا والعاجلة للبحث في الحصانة الوطنية لإسرائيل: الصحة، الحوكمة، التعليم، وضع المجتمع العربي وغيرها. يبرز ايجابا القرار المصمم لتعيين رئيس اركان يمكنه ان يواصل قيادة اسرائيل بشكل منهجي ومصمم لمواجهة التحديات الهائلة التي ينطوي عليها المستقبل مثلما فعل رئيس الاركان الحالي واسلافه. الحصانة القومية هي شرط لتحقيق الامن القومي.

* * *

"يديعوت أحرونوت": هل ينجح هوكشتاين في منع انفجار اللغم اللبناني؟

بقلم سمدار بيري

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

الوسيط الأمريكي عاموس هوكشتاين على وعي تام بحقل الألغام اللبناني: فمن جهة، ممثلو أذرع السلطة، من جهة أخرى "حزب الله" ومن خلفه إيران، وفي الوسط أعضاء البرلمان، بعضهم مؤيدو الحكم المدني وآخرون ممثلون شبه رسميين أو مؤيدين واضحين لـ"حزب الله." بدأت المحادثات حول طوافات الغاز منذ تشرين الأول 2020، وسجل حتى الآن ست جولات في بيروت وعدد مشابه في القدس. في الجولة الحالية ذهب أولاً هوكشتاين والسفيرة الأمريكية الممتازة دوروتي شيا، لمؤيدي الحكم، أولئك الذين يريدون رؤية

اتفاق غير مباشر ومغلق بين إسرائيل ولبنان: رئيس جهاز الأمن العام إبراهيم نمر، وزير الطاقة وليد فياض، ورئيس الأركان جوزيف عون. صحيح أن رئيس الأركان ليس قريباً لعائلة الرئيس ميشيل عون، لكنه يعدّ أحد المرشحين البارزين للحلول محله في القصر بعد سنة.

بصبر شبه لا نهاية له تقريباً، بدد هوكشتاين الشائعات القائلة بأن إسرائيل تخطط لتنفيذ تنقيبات غاز مشتركة مع لبنان (وليس صدفة أن أعلنت شركة التنقيب الفرنسية "توتال" الآن بأنها ستنفذ التنقيب بموافقة أمريكية). كما شدد أيضاً على أن لا نية لتوزيع أرباح الغاز بين إسرائيل ولبنان. أقنع محادثيه في بيروت: وزير الطاقة، والمسؤول عن الأمن، ورئيس الأركان، أعلنوا أنهم سيؤيدون الاقتراح الجديد، حتى لو، هكذا ألمح، كان يستند إلى خطة وضعت في مكاتب هيئة الأمن القومي الإسرائيلية.

في المرحلة الثانية، اجتمع الرئيس عون، ورئيس الوزراء نجيب نيقاتي، والقديم في العصبة رئيس البرلمان نبيه بري، ابن الطائفة الشيعية، في قصر بعبدا. وبعد تنسيق المواقف، التقوا هوكشتاين والسفيرة. كان ثمة تقدير عقب اللقاء، وهو قبول الاقتراح حتى وإن كان سيضيف بري في اللحظة الأخيرة ملاحظات تستهدف تقييد إسرائيل. وحرص هوكشتاين، الذي يصر على ألا يبرز هويته الإسرائيلية – اليهودية – الأمريكية، على إطلاع محادثيه الإسرائيليين على التطورات. فقد أعلن بأن في نيته إنهاء الاتفاق حتى نهاية الصيف. من المهم التشديد على أن موضوع الحدود البحرية يلح على لبنان بسبب الأزمة الاقتصادية المتفاقمة. وإذا لم يكن للبنان ما يكفي من مشاكل، فقد وقع في نهاية الأسبوع -بعد سنتين من انفجار مرفأ بيروت الذي أدى إلى مقتل نحو 200 شخص- وقع انفجار في صومعتي حبوب في أقصى المرفأ. ولم يسجل ضحايا في الأرواح هذه المرة.

قبل رحلة هوكشتاين، نشر "حزب الله" شريطاً من دقيقة أوضح فيه "نتابع كل سفينة". وفي خطابه الأخير، كلف نصر الله نفسه عناء الإعلان بأن ليس لتنظيمه صلة بالمفاوضات، وأن "حزب الله" سيواصل كونه الذراع الأمنية للبنان. إذا ما ظلمت الحقوق من جانبنا، كما يحذر نصر الله، سندخل إلى العمل. ومن المتوقع أن يعود هوكشتاين في أيلول، وتفاؤله يقلق قيادة "حزب الله" أساساً؛ إذ يوضح كل قادة الحكم المدني في لبنان بأن "هذا الاقتراح جيد وعادل". يجدر الانتباه أيضاً إلى ما قاله أمس وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب، الذي تسلح بالشجاعة وأوضح بأن تهديد "حزب الله" لتفجير طوافة الغاز كاريش لا يمثل الموقف الرسمي للبنان. في السطر الأخير، إذا أخذنا العرض السخي لهوكشتاين والتجند التركي لحمل الحبوب من أوديسا إلى لبنان، ثمة مجال للتفاؤل، بالضبط كما قال الوسيط الأمريكي.

* * *

"معاريف": "التهديد من غزة الذي يقلق مسؤول كبير سابق في الجيش الإسرائيلي" "والجيش ليس لديه إجابة على هذا"!!

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

بعد اعتقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية والذي اعتقل أول أمس، أجرى رئيس الوزراء يائير لبيد أمس تقييماً للوضع، وتقرر فيه رفع درجة الاستنفار في الجنوب، بما في ذلك إيقاف حركة القطار وإغلاق طرق.

تحدث العميد احتياط "أمير أفيفي" نائب قائد فرقة غزة سابقاً والمدير العام لحركة "الأمنيين"، صباح اليوم الأربعاء مع "يوآف مينتس" في برنامج "كافيين" على موجة 104.5 وأبدى رأيه.

وقال إن "الحواجز في الجنوب ستستمر ما دامت الجهاد وحماس يعتزمان تنفيذ هجوم صاروخي مضاد للدروع، فجميع المستوطنات من يد مردخاي إلى الجنوب باتجاه مصر، وجميع المستوطنات التي تحيط بغزة قد تكون في مرمى نيران التنظيمات الفلسطينية، خاصة وأن هذه الطريق تعتبر الشريان الرئيسي للمنطقة."

"لذا فإن الجهاد مصمم الآن على الانتقام لهذا الاعتقال، والسؤال الآن هو ماذا سيكون هناك النشاط العملياتي؟"

في الواقع نحن نتعلم من كل هذه القصة أنه على الرغم من كل نقاط القوة التي يمتلكها "الجيش الإسرائيلي" – ألا أن هناك أيضاً قيود، حيث يوجد مشكلة هنا، فالقرارات السياسية كهذه أو تلك تقيد أيدي "الجيش الإسرائيلي"، ويمكن لحماس والجهاد في أي لحظة تعطيل حياة مئات الآلاف من المواطنين من عسقلان إلى الخضيرة. وأضاف في سياق حديثه: "إن أي شخص يقول إن الجيش الإسرائيلي قوي ويمكنه أن يتنازل نحن نرى أنه ليس كذلك بالضبط."

على الرغم من أن "الجيش الإسرائيلي" قوي حقاً إلا أنه مع كل قوته ليس لديه أي رد على إطلاق الصواريخ المضادة للدروع "الكورنيت" والرد الوحيد من قبلنا هو هجوم بري، نحن بحاجة إلى فهم حدود القوة، لأن هذا هو الواقع الذي نحن فيه. فكل مكان نمارس فيه سيادتنا وحرية عمل "الجيش الإسرائيلي" لا توجد لدينا هذه المشكلة، ولا أعتقد أن "الجيش الإسرائيلي" يجب أن يدخل إلى غزة، لأن البيضة التي

أصبحت عُجة لن تعود بيضة مرة أخرى، فلدينا الآن واقع مختلف ومن أجل الدخول إلى غزة علينا خوض حرب – والذهاب إلى الحرب ليس بالأمر السهل على الإطلاق.

* * *

"إسرائيل اليوم": الاعتقال في جنين: "إسرائيل" قامت بمخاطرة محسوبة

بقلم ليلاخ شوفال

إن قرار "المنظومة الأمنية الإسرائيلية" – بإغلاق الطرق السريعة بالقرب من قطاع غزة ووقف حركة القطارات في جنوب البلاد خوفاً من نيران القناصة أو النيران المضادة للدروع على "المركبات الإسرائيلية" – مطلوب في ظل تهديدات الجهاد الإسلامي بالثأر لاعتقال كبير مسؤولي التنظيم في شمالي الضفة بسام السعدي.

تعطيل حياة سكان "جنوب إسرائيل" في آب / أغسطس بعد عملية اعتقال فقط وليس اغتيال يمكن تفسيره على أنه "ضعف إسرائيلي" وهو إنجاز كبير للجهاد الإسلامي، ولكن البديل وهو مهاجمة "حافلة إسرائيلية" بصاروخ مضاد للدبابات ليس أفضل، وقد يجر "إسرائيل" للأسف لعدة أيام من القتال.

مَن اتخذ قرار اعتقال القيادي في الجهاد الإسلامي في شمال الضفة الليلة الماضية لا بد أنه كان على علم بالصلة الوثيقة بين جناح الجهاد الإسلامي في غزة وجناح الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، قامت "إسرائيل" بمخاطرة محسوبة بحدوث تصعيد في الجنوب من خلال عملية الاعتقال، لكن هذا الخطر كان ضرورياً في ضوء المعلومات الاستخباراتية التي قدمها "جهاز الأمن العام، الشاباك"، والتي وفقاً لها فإن المسؤول الكبير نفسه الذي تم اعتقاله مؤخراً قد عمل بجد لاستعادة نشاط الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، وكان وراء بناء قوة عسكرية كبيرة للتنظيم في شمالي الضفة بشكل عام وفي جنين بشكل خاص، وبحسب "الشاباك" فإن وجود السعدي كان عاملاً مهماً في نشاط عناصر التنظيم في الميدان.

يعرف كل من لديه القليل من الفهم في الأمن أنه لا يمكن إحباط وقمع "موجة العمليات" كالتي شهدناها فقط قبل أسابيع قليلة دون اعتقال مناضلين يخططون لعمليات، ولا شك أن كثرة الاعتقالات في الضفة الغربية في الآونة الأخيرة كان أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى وقف أو صد "موجة العمليات" التي بدأت في آذار (مارس) الماضي على الأقل في هذه المرحلة.

النوايا الجادة لحركة الجهاد الإسلامي للانتقام من اعتقاله تشير إلى أنها مصممة على الحفاظ على معادلة رد ضد "إسرائيل"، والرد كلما قام "الجيش الإسرائيلي" بأعمال ضد قادته. وفي هذه المرحلة، تشير تقديرات

"المنظومة الأمنية الإسرائيلية" إلى أن التوترات في الجنوب سترافقنا على الأقل في الأيام القليلة المقبلة، إن نجاح "إسرائيل" في منع جولة العنف يعتمد أيضاً إلى حد كبير على سلوك المواطنين والجنود الذين أبدوا في الماضي في كثير من الأحيان عصياناً طائشاً للتعليمات التي تهدف إلى إنقاذ حياتهم، لا يسع المرء إلا أن يأمل هذه المرة ألا يكون هناك العبقري المناوب في الخدمة من الذين سيتمكنون من تجاوز حواجز "الشرطة العسكرية" ويصابون من نيران الجهاد الإسلامي.

* * *

N13: في الجهاد هُم مُصممون على الانتقام

بقلم ألون بن دافيد

في اليوم الثاني من إغلاق الطرق في غلاف غزة، يبدو أن التوترات ستستمر في الأيام المقبلة، والسبب هو تقييم المنظوم الأمنية بناءً على معلومات تفيد بأن حركة الجهاد الإسلامي في غزة عازمة على الرد والانتقام لاعتقال القائد بسام السعدي في الضفة الغربية الذي اعتقل أول أمس.

فرع الجهاد الإسلامي بالضفة الغربية يوجه رسائل لأبنائه في غزة ويمارس ضغوطاً للرد على الاعتقال – "للتنفيس عن الضغط"، في حين تعتقد حماس أن الجهاد الإسلامي – إذا ردوا – فسيكون طبيعة الرد بطريقة معتدلة.

في غضون ذلك حاولت "إسرائيل" تمرير الرسائل عبر المخابرات المصرية واختارت حركة الجهاد الإسلامي عدم الرد على المكالمات والرسائل، كما أوضحت "إسرائيل" أنه إذا كان هناك رد من الجهاد الإسلامي ستتحمل حماس عواقب هذا الرد بينما تتنصل المنظمة من مسؤوليتها وتقول إنها لا علاقة لها بالحادث وحماس غير معنية بالدخول في جولة قتال.

وعلى خلفية التوترات أجرى "الجيش الإسرائيلي" والمجالس الاستيطانية في غلاف غزة تقييماً للوضع الليلة الماضية (الثلاثاء) وقرروا في نهايته استمرار إغلاق الطرق اليوم أيضاً، دون تغيير التعليمات. وفي رسالة نشرها رئيس المجلس الإقليمي لساحل عسقلان "إيتامار رابيو" كتب": يجب أن تكون متيقظاً وتتجنب البقاء أو السفر في أماكن مكشوفة، سنطلعك باستمرار عن أي تغييرات." فيما سيتم إجراء التعليم الرسمي وغير الرسمي بالقرب من المناطق المحمية.

وصرح مجلس أشكول الإقليمي انه "في نهاية تقييم الوضع مع الجيش تقرر مواصلة إغلاقات الطرق غداً حسب المناطق التالية: طريق 34 – من ايرز إلى سديروت؛ طريق 232 – من مفرق مبالسيم إلى سعد،

ومفرق؛ الطريق السريع 34 – من مفرق ياد مردخاي إلى مفرق نيرعم؛ الطريق السريع 4 – من تقاطع زكيم إلى طريق الوصول إلى معبر إيريز. كما أعلن مجلس أشكول أنه: ابتداءً من الساعة الخامسة صباحاً، سيتم إغلاق طريق 232 أمام حركة المرور في المقطع من تقاطع بيت شالوم إلى مدخل كيبوتس كيرم شالوم. أيضاً لن يكون من الممكن دخول الكيبوتس ومغادرته من الساعة 5:00 صباحاً حتى الساعة 8:00 مساءً، فطريق "هفورساه" وهو مفتوح للمركبات الخصوصية فقط.

في وقت سابق يوم أمس أجرى "الجيش الإسرائيلي" تقييماً للوضع بينما أغلقت في الوقت نفسه العديد من الطرق في قطاع غزة، والسبب :تهديد ملموس بنيران مضادة للدبابات.

في غضون ذلك دخل وفد مصري مساء اليوم إلى قطاع غزة لمحاولة منع التنظيمات من الرد، إذا مرت الليلة القادمة بهدوء سيكون هناك تقييم آخر للوضع غداً. وقد أعلن الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الليلة الماضية أنه في حالة تأهب قصوى، ووحدته الصاروخية في قطاع غزة في حالة تأهب قصوى وفقاً لصحيفة "القدس." وذكرت الصحيفة من مصادر فلسطينية أن قادة الجهاد الإسلامي تجاهلوا المكالمات الهاتفية لعدد من الوسطاء الذين حاولوا تهدئة الروح المعنوية بعد عملية الليلة الماضية التي اعتقل فيها "الجيش الإسرائيلي" زعيم الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية بسام السعدي، الذي أصيب خلال الاعتقال كما تم اعتقال أشرف الجادة صهر السعدي خلال العملية.

بدأ السعدي البالغ من العمر 61 عاماً نشاطه في التنظيم عام 1984، وهو من الشخصيات المركزية والمؤثرة في حركة الجهاد الإسلامي. واعتقل سبع مرات بتهمة التخطيط لتنفيذ عمليات خلال الانتفاضة الثانية قبل عقدين، وقد أمضى سنوات عديدة في السجون الإسرائيلية"، وقتل اثنين من أبنائه عبد الكريم وإبراهيم في اشتباكات مع "الجيش الإسرائيلي" عام 2002.

* * *

"أفيدار" يشكل حزباً جديداً

أعلن عضو الكنيست "إيلي أفيدار" – الوزير السابق بدون حقيبة في حكومة بينيت لابيد وعضو في كتلة "إسرائيل بيتنا" البرلمانية في الكنيست المنتهية ولايته – أمس (الثلاثاء) رسمياً حزبه الجديد الذي سيخوض انتخابات عام 2022، وفقاً لصحيفة يديعوت أحرنوت العبرية. قدم هذا الأسبوع حزب "إسرائيل الحرة" بزعامة عضو الكنيست أفيدار إلى مسجل الأحزاب، وسيتم الكشف عن القائمة النهائية في موعد قريب

من موعد تقديم القوائم، وقد ورد في إشعار ترشيح الحزب أنه سيعمل على تعزيز "قوانين المتهم"، وتغيير نظام الحكم، وعقد جديد مع المواطن، ونقاء الأخلاق.

وبحسب ما قال عضو الكنيست أفيدار: "كل المنافقين الذين رفضوا تمرير قانون المتهم وتسببوا في الإطاحة بحكومة التغيير، واستمروا في سياسة حكومة نتنياهو في الدوس على الحقوق المدنية، سوف يدفعون ثمنها في صندوق الاقتراع."

وقد شارك أفيدار سابقاً في الانتخابات التمهيدية للّيكود، لكنه لم يدخل القائمة، وفي عام 2019 انضم إلى حزب الوزير أفيغدور ليبرمان، وشغل منصب عضو الكنيست منذ الكنيست الحادي والعشرين. وشارك كذلك بشكل فاعل في الاحتجاج ضد رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو وبعد ذلك أعلن انسحابه من حزب "إسرائيل بيتنا."

فيما تقرر تعيين أفيدار في منصب وزير المخابرات في حال انتخاب الوزير "إليعازر شتيرن" لمنصب رئيس الوكالة اليهودية في يوليو من العام الماضي، وفي النهاية لم يتم تعيين "شتيرن" في هذا المنصب لذلك بقي أفيدار في منصب وزير بدون حقيبة، واستقال أفيدار في فبراير من هذا العام من منصبه. وبعد تقديم اسم الحزب الجديد لأفيدار طالب الرئيس التنفيذي للجمعية والتي تسمى أيضاً "إسرائيل الحرة"، بمنعه من استخدام نفس الاسم، وفقاً ل "أوري كيدر" الرئيس التنفيذي للجمعية "Free Israel is" :وهي منظمة غير ربحية مسجلة تعمل في الساحة العامة منذ عام 2009.

* * *

"جيروساليم بوست": لماذا تقع تايوان في قلب التوترات بين الولايات المتحدة والصين؟

أعلنت رئيسة مجلس النواب الأمريكي "نانسي بيلوسي" أمس الاثنين أن رحلتها إلى آسيا ستتضمن بالفعل توقفاً في تايوان، مما يثير حفيظة المسؤولين الصينيين، وستجعلها زيارتها لتايوان أعلى مسؤول أمريكي يزور البلاد منذ أن ذهب رئيس مجلس النواب آنذاك نيوت جينجريتش في عام 1997. ورد أن الرئيس الصيني "شي جين بينغ" حذر الرئيس الأمريكي جو بايدن من أن "أولئك الذين يلعبون بالنار سوف يموتون بها" فيما يتعلق بزيارة بيلوسي، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيان يوم الاثنين: "إن زيارة بيلوسي لتايوان ستكون تدخلاً صارخاً في الشؤون الداخلية للصين"، وحذر من أن ذلك سيؤدي إلى "تطورات وعواقب خطيرة للغاية." يؤكد المسؤولون الأمريكيون أنه لا يوجد شيء خاطئ جوهرياً أو

خارج عن المألوف بزيارة غير رسمية من قبل مسؤول حكومي أمريكي، حيث قال وزير الخارجية بلينكين" :القرار هو رئيس المجلس بالكامل، وأن الكونجرس هو فرع مستقل ومتساوٍ من الحكومة."

مع تركيز أعيُن العالم الآن على تايوان من المهم أن نفهم لماذا أصبحت هذه الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها حوالي 24 مليون نسمة الآن في مركز الجغرافيا السياسية

تاريخ تايوان

كانت تايوان في الأصل جزيرة للسكان الأصليين، وقد استعمرها المستكشفون الهولنديون والإسبان والبرتغاليون في القرن السابع عشر قبل أن تغزو أسرة تشينغ الصينية الجزيرة في عام 1683، وفي النهاية تنازلت أسرة تشينغ عن الجزيرة لليابان في عام 1895 وسط الحرب الصينية اليابانية الأولى.

في عام 1945 استعادت جمهورية الصين – (ROC) الحكومة الصينية الحاكمة آنذاك بقيادة "شيانغ كاي شيك" وحزب الكومينتانغ السياسي – السيطرة على تايوان مرة أخرى من القوات اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية.

في ذلك الوقت كانت جمهورية الصين متورطة في الحرب الأهلية الصينية التي استمرت عقوداً ضد "ماو تسي تونغ" الحزب الشيوعي الصيني، الذي سيطر في النهاية على البر الرئيسي للصين في عام 1949.

أسس الحزب الشيوعي الصيني جمهورية الصين الشعبية عند انتصارهم في الحرب الأهلية، ثم فرت حكومة جمهورية الصين إلى تايوان وأنشأت حكومة في المنفى، بينما لم يتمكن الحزب الشيوعي الصيني من انتزاع السيطرة على تايوان من جمهورية الصين.

تايوان اليوم

بعد عقود من الأحكام العرفية بدأت حكومة تايوان في إجراء إصلاحات ديمقراطية في الثمانينيات بعد وفاة "تشيانغ كاي شيك" تشتهر تايوان حالياً بحرياتها الصحفية والانتخابات الديمقراطية وغيرها من الحقوق والحريات التي لا تُمنح لمواطني جمهورية الصين الشعبية. بعد قرار صادر عن الأمم المتحدة عام 1971 اعترف بجمهورية الصين الشعبية باعتبارها الحكومة الوحيدة للصين، فقدت تايوان موقعها في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، اعتباراً من اليوم، تعترف 13 دولة فقط ومدينة الفاتيكان بتايوان كدولة ذات سيادة، على الرغم من أن العديد من الدول تواصل العلاقات التجارية والدبلوماسية غير الرسمية مع تايوان.

"سياسة الصين الواحدة"

بينما اعترفت معظم القوى الغربية بجمهورية الصين باعتبارها الحكومة الشرعية للصين بعد صعود جمهورية الصين الشعبية، بدأ الوضع في التطور عندما قدمت الولايات المتحدة "سياسة الصين الواحدة" في عام 1972 بعد أن أصبح الرئيس ريتشارد نيكسون أول رئيس أمريكي يزور الصين منذ ذلك الحين، تولى الحزب الشيوعي الصيني السيطرة. مع الاعتراف بمطالب الصين لتايوان لم تعترف الولايات المتحدة بمزاعم جمهورية الصين الشعبية أو جمهورية الصين بالسيادة على الجزيرة ولم تذكر صراحة ما إذا كانت ستساعد تايوان أم لا في حالة غزو جمهورية الصين الشعبية – المواقف التي أصبحت تُعرف باسم "الغموض الاستراتيجي" وتشكل حجر الأساس أو السياسة الحالية بين الصين وتايوان. تحتفظ الولايات المتحدة بعلاقات غير رسمية مع تايوان على الرغم من سياسة الصين الواحدة، مع التعاون العسكري والتجارة في المقدمة.

المنظور الصيني

يعتبر الحزب الشيوعي الصيني نفسه الحكومة الشرعية الوحيدة للصين ويعتقد أنه يجب إعادة توحيد تايوان مع البر الرئيسي، أثناء الدعوة إلى إعادة التوحيد السلمي للصين، لا يستبعد الحزب الشيوعي الصيني السيطرة على تايوان بالقوة. يُنظر إلى خسارة تايوان لليابانيين في الصين على أنها هزائم أخرى في قائمة طويلة من الهزائم للقوى الأجنبية فيما يعرف باسم "قرن الإذلال" – فالفترة التي بدأت بحروب الأفيون وبلغت ذروتها بغزو اليابان للصين، أُجبرت الصين على التنازل عن أراضيها ودفع تعويضات للقوى الأوروبية، التي فقدت السيطرة على مستعمراتها في نهاية المطاف عندما غزت اليابان الصين في عام 1937.

إن إعادة توحيد الصين في نهاية المطاف – بما في ذلك تايوان – سوف يُنظر إليه أيضاً على أنه نهاية للقوات الأجنبية "التي تحتل" ما يعتبره الحزب الشيوعي الصيني أراضٍ صينية، يعتبر الحزب الشيوعي الصيني أيضاً أن توحيد الصين هو واجبهم التاريخي، حيث تم تعريف جميع السلالات الرئيسية عبر التاريخ الصيني – التي يعود تاريخها إلى أسرة تشين في 221 قبل الميلاد – من خلال قدرتها على الحفاظ على تكامل الصين ومنع الانفصال عن المقاطعات المارقة. وهكذا تتأثر وجهات النظر الصينية بالتاريخ، في حين أن وجهات النظر في الغرب قد تكون أكثر تركيزاً على الحالة الحالية للحريات الديمقراطية في تايوان، لذلك يمكن اعتبار المسؤولين الحكوميين الأجانب الذين يدعمون تايوان بشكل علني في المجال السياسي الصيني تدخلاً أجنبياً.

بينما تسعى الحكومة الصينية إلى كسب النفوذ في جميع أنحاء العالم كقوة مهيمنة، فقد سئمت النفوذ الأجنبي في المناطق الحساسة سياسياً، على سبيل المثال قانون الأمن القومي لعام 2020 المطبق في هونغ كونغ – المستعمرة البريطانية السابقة التي استعادت الصين السيطرة عليها في عام 1997 – جعل التواطؤ مع القوات الأجنبية والدعم العلني لاستقلال هونغ كونغ جريمة، علاوة على ذلك أثارت الاجتماعات الأخيرة بين مسؤولي الحكومة التايوانية وأعضاء الكونجرس الأمريكي إدانة مماثلة لتلك التي لقيتها زيارة نانسي بيلوسي المعلنة، في حين أن الاجتماعات السابقة بين المسؤولين التايوانيين والأجانب لم تجذب الكثير من الضجة السياسية في الصين.

المنظور التايواني

لا تزال تايوان تعترف رسمياً بأراضيها على أنها جمهورية الصين ولم تغير موقفها الرسمي بأن جمهورية الصين هي الحكومة الشرعية لكل الصين – معلنةً تفسيرها الخاص لسياسة الصين الواحدة في عام 1992.

أحدث الحزب الديمقراطي التقدمي (DPP) في تايوان، الذي يحكم تايوان حالياً، تغييراً في المنظور من حزب الكومينتانغ، حيث إنهم ينظرون إلى تايوان كدولة منفصلة عن الصين، في حين رفضت الرئيسة الحالية "تساي إنغ وين" إجماع الصين الواحدة لعام 1992 في عام 2019، على الرغم من أن حكومتها لم تضغط بعد من أجل إعلان رسمي لاستقلال تايوان ومن غير المرجح أن تفعل ذلك. وازداد دعم الاستقلال في الرأي العام التايواني، على الرغم من أن غالبية المشاركين في الاستطلاع عبر استطلاعات الرأي التايوانية يواصلون دعم الوضع الراهن.

رئيسة مجلس النواب الأمريكي "نانسي بيلوسي"

ما سبب أهمية زيارة بيلوسي؟

أثار إعلان نانسي بيلوسي الأسبوع الماضي أنها قد تزور تايوان خلال رحلتها إلى آسيا، والتي تشمل اليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة وماليزيا، إدانة شديدة من مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني.

قال الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم الخميس" :إن الجيش الأمريكي لا يعتقد أنها فكرة جيدة في الوقت الحالي لبيلوسي لزيارة الجزيرة في هذا الوقت، ويأمل في تجنب سوء التقدير وسوء الفهم وسط المنافسة بين الولايات المتحدة والصين."

كما أن التوترات السياسية في الصين عالية حيث ستقوم حكومة الحزب الشيوعي الصيني بتعيين قيادة جديدة في اجتماع المؤتمر الشعبي الوطني في أواخر عام 2022، بينما من المتوقع على نطاق واسع أن يتم تعيين شي جين بينغ لولاية ثالثة، فإن معارضة سياساته الخالية من فيروس كورونا المستجد، وازدياد أسلوب الحكم العدواني داخل الحزب الشيوعي – مما زاد من مخاوف التصعيد الناتج عن زيارة بيلوسي.

* * *

"يديعوت أحرونوت": نحو أول بطارية عملياتية .. الجيش الأمريكي يجري اختباراً ثانياً للقبة الحديدية

أكمل الجيش الأمريكي بنجاح تجربة نارية لبطارية القبة الحديدية التي اشترتها واشنطن من تل أبيب، هكذا أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية سلسلة التجارب التي أجريت في ميدان التجارب "الرمال البيضاء." وتدرب الجنود الأمريكيون الذين سيكونون مسؤولين عن تشغيل القبة الحديدية في المستقبل على التعامل مع تهديدات متعددة مثل الصواريخ الدقيقة والطائرات المسيرة والقذائف الصاروخية وقذائف الهاون التي تتطلب مراقبة واستجابة متعددة الأبعاد.

وقال رئيس نظام الدفاع الجوي في الجيش الأمريكي، اللواء بريان جيبسون": إن القدرة على نشر المنظومة تعتمد على استيفائها لمعايير السلامة في الجيش الأمريكي والقدرة على دمجها كجزء لا يتجزأ من نظام دفاعنا الجوي الشامل وبقية منظومات الدفاع الجوي الأخرى الموجودة." وقال رئيس مديرية حوماه في "مديرية الأبحاث والتطوير" موشيه فتال": هذا هو الاختبار المشترك الثاني منذ أن تم تسليم البطاريات للجيش الأمريكي في نهاية عام 2020، وأيضاً في هذه التجربة كشفت المنظومة واعترضت التهديدات التي تم إطلاقها تجاهها بنجاح وتم دمجها في أنظمة الدفاع الجوي لشركائنا الأمريكيين." وقد أجريت أول تجربة على المنظومة في أغسطس 2021، ومن المتوقع أن تحمي النسخة الأمريكية من نظام القبة الحديدية القوات الأمريكية من مجموعة متنوعة من التهديدات الجوية.

وبدأت عملية البيع في عام 2016 عندما تم تقديم قدرات البطارية للجيش الأمريكي، وفي عام 2019 ،وقعت وزارتا الجيش "الإسرائيلية" والأمريكية اتفاقية لتوريد بطاريتي قبة حديدية. وصلت إلى هناك في نهاية عام 2020.

وقال العميد احتياط بيني يونغمان نائب مدير عام كبير ورئيس قسم أنظمة الدفاع الجوي في "شركة رافائيل": "مرة أخرى أثبتت القبة الحديدية فعاليتها وقدراتها المؤكدة في المعركة."

* * *

"هآرتس": تقوّي «حماس» ولا تضمن الهدوء طويلاً: إسرائيل غيّرت سياستها تجاه غزة

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: صحيفة الايام الفلسطينية

تردد العاملان الغزّيان، اللذان سارعا إلى ركوب سيارة توقفت كي تقلّهما مجاناً بالقرب من عسقلان، قليلاً عندما اكتشفا أن الركاب ضباط بلباس عسكري. وبعد أن تم التأكد من أنهما يحملان تراخيص للعبور، وأن السيارة ذاهبة إلى معبر إيريز، ركبا السيارة. يؤكد الحديث مع عناصر مكتب تنسيق الأنشطة في "المناطق" التقديرات التي تُسمع في النقاشات التي تجري في المؤسسة الأمنية: تساهم تراخيص دخول العمال من القطاع للعمل في إسرائيل في تحسين الوضع الاقتصادي للجانب الفلسطيني بصورة كبيرة. مع ذلك، فإن هذا التحسن لا يضمن هدوءاً طويل الأمد بين إسرائيل و"حماس."

عادت إسرائيل إلى السماح بدخول الغزّيين للعمل داخل أراضيها بعدد محدود نسبياً، بدءاً من مطلع سنة 2020، خلال ولاية حكومة نتنياهو. حينها، أصروا في إسرائيل على تسمية هؤلاء رجال أعمال بدلاً من عمال، على الرغم من أنه كان واضحاً أن هذا الكذب متفق عليه من الجانبين، لكن توقفت المحاولة مع وصول وباء كورونا إلى المنطقة في آذار 2020. في أيار 2021، اندلعت جولة قتال، وانتهت عملية "حارس الأسوار"، كالعادة، بتعادُل محبط للغاية. لكن بعدها، ومع صعود حكومة بينت - لابيد إلى السلطة، طرأ تغيُّر تدريجي حقيقي على السياسة الإسرائيلية.

حالياً، يعمل أكثر من 14 ألف فلسطيني من القطاع في إسرائيل. وإذا لم يحدث تصعيد عسكري قريب في القطاع، فمن المتوقع أن يرتفع العدد إلى 20 ألفاً، بحسب قرار الحكومة. كما يجري بحث إمكان زيادة العدد إلى 30 ألفاً، بينما دخلت قبل أيام حيّز التنفيذ الخطة التي تربط بين العامل ورب عمل إسرائيلي معين، والذي من المفترض أن يؤمن له الدفع، بدلاً من الدفع نقداً كما جرى في الأشهر الأخيرة.

حتى في عملية "حارس الأسوار"، استخدموا في إسرائيل مصطلح "تسوية" بشأن غزة، وانشغلوا بخطط طويلة الأمد. فكروا وأمِلوا بالتوصل إلى طريقة تؤدي إلى حل مسألة المواطنين الإسرائيليين الموجودين لدى "حماس" وجثماني الجنديين المحتفَظ بهما في القطاع.

هذه المرة تغيرت المقاربة، وهي لا تعتمد فقط على وجهة النظر المختلفة لرئيس الحكومة، يائير لابيد، ورئيس الحكومة المناوب، نفتالي بينيت، ووزير الدفاع، بني غانتس، بل أيضاً على توصيات المستويات المهنية. كما طرأ تغيير جذري على موقف "الشاباك" بعد انتهاء ولاية نداف أرغمان وتعيين رونان بار رئيساً للجهاز. فقد وافق بار على التخلي عن رفض "الشاباك" دخول عمال من القطاع للعمل في إسرائيل، والذي

استمر أعواماً طويلة، لكنه اشترط ذلك بإجراء فحص دقيق لخلفياتهم الأمنية.
حتى الآن، لم يتورط العمال الغزّيون في أيّ من الهجمات التي وقعت خلال موجة "الإرهاب" التي نشبت قبل عدة أشهر، لكن أي حادثة تقع، وخصوصاً في جنوب البلد، تؤدي فوراً إلى عمليات استيضاح، الغرض منها التأكد من أن ما جرى لا علاقة له بشخص دخل بترخيص من غزة. ومن الواضح لكل الذين على صلة بالموضوع أن أيّ حادث من هذا النوع سيعيد العجلة إلى الوراء.
التوجه الجديد للمؤسسة الأمنية حيال غزة، كما صاغته قيادة المنطقة الجنوبية و"الشاباك" ومنسّق الأنشطة في "المناطق"، يستند إلى عدة افتراضات أساسية، جزء منها بعيد عن الخطاب السياسي الذي تنتهجه الزعامة الإسرائيلية: أولاً، لا حلّ سياسياً في غزة في المستقبل المنظور؛ ثانياً، لا يوجد حالياً بديل واقعي لسلطة "حماس" (وشعار "حماس مرتدعة وضعيفة" هو هدف مستقبلي وليس واقعياً)؛ ثالثاً، ليس من المنتظر حدوث تغيير في أيديولوجيا "حماس."
مع ذلك، بدأت إسرائيل تتصرف بطريقة مختلفة في غزة. فمن جهة، يتعين عليها بناء تهديد عسكري موثوق به في مواجهة "حماس"، يتمثل في هجمات أكثر شدة (تستهدف أرصدة عسكرية مهمة للحركة)، انتقاماً لإطلاق صواريخ، أو أي سلاح آخر من القطاع، على غلاف غزة. من جهة ثانية، هي تنتهج سياسة مدنية واسعة النطاق، وفي الواقع أقل تشدداً من التي انتهجتها منذ صعود "حماس" إلى السلطة في القطاع في سنة 2007.
وبهذه الطريقة جرى التخلي عن توجُّه الرفض التلقائي لأي طلب فلسطيني. طوال أعوام اعتادت إسرائيل رفض الطلبات من غزة، وإذا استجابت لها فكان ذلك يجري من خلال تقديم تسهيلات أو بادرات فقط بعد جولة عنف بين الطرفين. وهو ما أدى إلى الاستنتاج الفلسطيني أن اليهود يفهمون بالقوة فقط.
في إسرائيل، ازداد الإدراك أن تدهور ظروف الحياة في غزة يؤدي في أحيان كثيرة إلى سخونة أمنية. صحيح أن الضائقة اليومية خفّت قليلاً؛ تصل على سبيل المثال ساعات التزود بالكهرباء الآن إلى 12 ساعة يومياً (تفوقت غزة على لبنان، حيث تؤثر الضائقة الحياتية بصورة كبيرة في ظروف الحياة). وبعكس الفترة التي شهدت فيها إسرائيل جهوداً للتسوية، فهي، اليوم، لا تبعث بوثائق إلى "حماس" تتحدث عن خطوات متبادلة، عبر وسطاء مصريين. رسمياً، هي تقوم بـ"خطوات لصوغ المنطقة"، ولا تُجري مفاوضات غير مباشرة مع غزة.
في الوقت عينه، انتهجت إسرائيل تسهيلات في سياسة التصاريح لإدخال البضائع إلى القطاع، عبر معبر كرم سالم. التخوف الإسرائيلي من استخدام المواد في الصناعة العسكرية لـ"حماس"، من خلال بناء

مواقع وحفر أنفاق، أدى إلى منع العديد من السلع بحجة "الاستخدام المزدوج"، أي مساعدة "الإرهاب". مؤخراً، تحسنت قدرة الفحص بوساطة آلات تفتيش متطورة، ومن ناحية أُخرى، ازدادت التصاريح للبضائع. كما أزيلَ جزء من الحواجز التي عرقلت مشاريع مهمة من أجل ازدهار القطاع، مثل إقامة منشآت تحلية مياه البحر. أما مجال الصيد البحري الذي كانت إسرائيل تفرض قيوداً عليه باستمرار، رداً على أي خرق أمني فلسطيني، فقد ارتفع من 3 أميال إلى 15 ميلاً.

في المقابل، جرى توطيد التعاون مع مصر، بالإضافة إلى التفتيش الجذري على معبر رفح، ويجري توظيف جهد كبير في إغلاق أنفاق التهريب من منطقة سيناء. ويدل نجاح سلاح البحر في إحباط محاولة تهريب فلسطينية لصواريخ مضادة للدبابات في نهاية تموز، بوساطة سفينة صيد اقتربت من سواحل القطاع، على صعوبة استخدام "حماس" للأنفاق. والتدخل المصري له علاقة بمصالح القاهرة. فنظام عبد الفتاح السيسي يحتاج إلى مساعدة إسرائيل في مسائل سياسية مختلفة، مثل العلاقات مع الإدارة الأميركية وأزمة سد النهضة مع أثيوبيا. كما تقوم شركات مصرية بمشاريع بناء كبيرة في داخل القطاع، وكالعادة، يبدو أن جنرالات مصريين شركاء في ملكية عدد من هذه الشركات.

لكن التغيّر الأكثر أهمية هو الذي طرأ في مجال العمال، إذ يبلغ الأجر اليومي للعامل في غزة 60 شيكلاً في اليوم (العامل في الزراعة يحصل على 20 شيكلاً في اليوم). بينما في إسرائيل الأجر الأدنى هو 300 شيكل يومياً، والعديد من الفلسطينيين يكسبون أكثر من ذلك. يستطيع الغزّي الذي حصل على تصريح عمل في إسرائيل القفز مرة واحدة إلى الطبقة المتوسطة في القطاع (هي فقيرة جداً مقارنة بالدول الأُخرى)، لكن المال الذي يكسبه يساعد في دعم الأعمال التجارية المحلية من حوله. في الأشهر الأخيرة، برز توسُّع كبير في العمل في قطاع البناء والزراعة والمنسوجات في القطاع وارتفاع واضح في التصدير.

هناك نحو 80 ألف عامل من القطاع يعملون لدى ثلاثة أرباب عمل كبار: سلطة "حماس"، والسلطة الفلسطينية في الضفة (التي تدفع رواتب أيضاً لموظفين حكوميين لا يعملون)، والمنظمات الدولية. القيمة الاقتصادية لرواتبهم في حساب بسيط هي 4.8 مليون شيكل يومياً. 20 ألف عامل في إسرائيل يجنون قرابة 7 ملايين شيكل يومياً. وبمصطلحات الاقتصاد الصغير والفقير للقطاع، يُعتبر هذا تغيراً دراماتيكياً.

كان لكل هذه التطورات تأثير فعلي في حقيقة أن الحوادث الأمنية على الحدود مع القطاع كانت قليلة هذه السنة، والأكثر هدوءاً منذ الانفصال الإسرائيلي عن غزة في سنة 2005. في المقابل، هناك انتقادان مركزيان للخطوات الإسرائيلية. الأول، أن الظروف المعيشية في غزة لا تزال منخفضة جداً والتغييرات التي سمحت بها إسرائيل هي في النهاية بمثابة تسهيلات محدودة في الظروف المعيشية لنحو مليوني شخص

مسجونين في منطقة صغيرة ومكتظة دون مستقبل فعلي وإمكانية للخروج من القطاع.
الانتقاد الثاني، كل التفاهمات مع "حماس" هي في طبيعتها مؤقتة، في ضوء العداء الأيديولوجي الكبير للحركة إزاء إسرائيل. ربما يلجم التحسن الاقتصادي الروح القتالية لـ"حماس" لفترة معينة، لكنه في الوقت عينه يقوّي سلطتها ويسمح لها بتخصيص الوقت والموارد لبناء قوتها. في هذه الأثناء، ازدياد القوة السياسية والعسكرية لـ"حماس" يأتي حتماً على حساب السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. وبحسب هذا التوجه، ليس هناك أي فرصة حقيقية لعودة السلطة إلى القطاع، بل إن إسرائيل تساعد "حماس" بصورة غير مباشرة في تصوير نفسها بديلاً للسلطة الفلسطينية الضعيفة.

* * *

"معاريف": الصدر والمالكي على شفا حرب أهلية.. وإسرائيل: نفضل أبعدهما عن إيران

بقلم اماتسيا برعام

ترجمة: القدس العربي

في الانتخابات اللبنانية في أيار 2022، فقد "حزب الله" وباقي مؤيدي إيران الأغلبية في البرلمان. وكان التخوف أن يعطل البرلمان الجديد إذن حيازة "حزب الله" للسلاح، بصفته ممثل المقاومة ضد إسرائيل. وهذا هو تفسير إطلاقه المسيرات نحو طوافة الغاز وخطابات نصر الله الحماسية؛ فهو ملزم بأن يثبت أن سلاحه لا يزال ضرورياً لحماية ذخائر لبنان. وصادق الإيرانيون على ما يبدو على التصعيد، لأنهم أيضاً قلقون من ضياع الغطاء الديمقراطي لسيطرتهم في لبنان عبر "حزب الله".

قبل ذلك، في تشرين الأول 2021، تعرضت إيران لهزيمة قاسية في العراق أيضاً، حيث أجريت انتخابات مبكرة بناء على طلب ملايين المتظاهرين الشيعة. منذ صيف 2018 أغرقوا الشوارع في بغداد ومدن الجنوب، وطالبوا بوقف الفساد الحكومي والنفوذ الإيراني المفسد والمستغل وإرهاب الميليشيات المؤيدة لإيران. نحو أربعين مليوناً من سكان دولة يقدر دخلها بـ 80 حتى 100 مليار دولار في السنة من مردودات النفط، ملوا البطالة والفساد والفقر. ونجح المتظاهرون في إقناع البرلمان والرئيس الكردي المعتدل بتعيين رئيس وزراء محبوب، الشيعي مصطفى الكاظمي، الذي أعلن عن انتخابات مبكرة وسن قانون انتخابات جديد. ولكن بعد أن حققوا كل هذا، لم يصل إلى الصندوق سوى 42 في المئة فقط ممن يحق لهم الاقتراع. ومع ذلك، كانت النتيجة بمثابة هزة أرضية: مثلما في لبنان، الأحزاب المؤيدة لإيران وخصوصاً الميليشيات المؤيدة لإيران، فقدت الأغلبية البرلمانية. الفائز الأكبر الذي ارتفع حزبه إلى 73 ممثلاً هو رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، وهو مناهض لإيران، معتدل، ومناهض لإسرائيل. فقد قرر بأن خصمه

المرير، الشيعي هو الآخر، رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الخادم الأكثر ولاء لإيران، لن يدخل الحكومة. رغم أن حزب المالكي هو الثاني في حجمه، نجح الصدر في تشكيل ائتلاف من 168 نائب برلمان يتشكل من شيعة وأكراد وسُنة. كان هذا إنجازاً هائلاً أدخل طهران في حالة ضغط. مثلما في لبنان بعد ذلك، أوشكت إيران على فقد الغطاء الديمقراطي الذي كان لسيطرتها في العراق. السيطرة الإيرانية في العراق حيوية لنظام آية الله. قسم كبير من مداخيل النفط العراقي يصل إلى طهران. بدون العراق سيخبو الاقتصاد الإيراني. يعدّ العراق حلقة جغرافية تربط بين طهران ودمشق وبيروت والبحر المتوسط. ويبدو العراق قاعدة إطلاق للصواريخ تفوق سوريا ولبنان بكثير، إذا ما نشبت حرب مع إسرائيل.

في خطوة لامعة، دفع الحرس الثوري الإيراني برجله في جهاز القضاء العراقي، الشيعي د. فايق زيدان، رئيس المحكمة الدستورية، إلى إصدار أمر غير دستوري لانتخاب رئيس جديد، وهو وحده من سيكون قادراً على تعيين رئيس وزراء جديد، لأن الأغلبية البسيطة لا تكفي. وثمة حاجة أيضاً لحضور الثلثين من أعضاء البرلمان داخل القاعة. وبغضب كبير، أجبر الصدر كل أعضاء حزبه على الاستقالة من البرلمان. وهكذا أشار الانتقال للعمل من خارج البرلمان. وبسبب استقالة جماعية من رجاله، بات للمالكي، عدوه الكبير، أغلبية في البرلمان. بمساعدة الحرس الثوري الإيراني، عمل المالكي الآن على الوصول إلى الثلثين اللازمين لانتخاب رئيس جديد، كما بات له أيضاً مرشح مؤيد لإيران لرئاسة الحكومة.

لمنع هذا، أمر الصدر مؤيديه بالهجوم على جلسة البرلمان والحكومة. بدأت صدامات صغيرة في أرجاء بغداد بين مؤيدي الصدر والميليشيات المنضوية لإيران، فيما تحاول قوات الأمن إعادة النظام إلى نصابه. يريد الصدر انتخابات جديدة، ويقدر ازدياد قوته وقوة المتظاهرين. يريد الإيرانيون منع الانتخابات. ومع أنه لا أحد يريد ذلك، ربما يتدهور العراق إلى حرب أهلية، ولكن ليس بين "داعش" السني والشيعة، بل بين معسكرين في داخل الشيعة. كل الميليشيات تعد نحو 160 ألف مقاتل.

في هذه الأثناء، رغم مردودات النفط الهائلة، يختنق العراق في ظل الاستغلال الاقتصادي الإيراني والفساد المؤسساتي. ومع أن الصدر هو كريه إسرائيل الكبير، تفضل عدواً يكافح لتحرير العراق من سيطرة إيران على المالكي العميل الإيراني بكل معنى الكلمة.

* * *

"هآرتس": شهادات لـ"نحطم الصمت": سحب تراخيص الزيارة من الأهالي لقمع إضرابات الأسرى في السجون الإسرائيلية

بقلم هاجر شيزاف

جنود مسرحون كانوا يخدمون في الإدارة المدنية شهدوا أنهم في هذه الوحدة يسحبون تصاريح الدخول إلى إسرائيل من الفلسطينيين بشكل اعتباطي، وأنه سمح لجنود صغار في الإدارة المدنية بالوصول إلى معلومات حساسة عن الفلسطينيين. إضافة إلى ذلك، شهد الجنود بأن مستوطنين يشاركون في رسم سياسة الإدارة المدنية، وبتأثير منهم بدأ هذا الجسم في رؤية "المعركة على المناطق ج" في الضفة الغربية كواحدة من مهماته. ظهرت هذه الشهادات في التقرير الذي نشرته أمس منظمة "نحطم الصمت" بعنوان "حكم عسكري"، الذي يتكون من مقابلات مع جنود خدموا في الإدارة المدنية.

جندي خدم في العام 2017 في قيادة الإدارة المدنية، شهد أنه أثناء الإضراب عن الطعام لسجناء أمنيين، الذي حدث أثناء خدمته العسكرية، تقرر إلغاء تصاريح الزيارة لجميع أبناء عائلات السجناء في محاولة للضغط عليهم من أجل وقف الإضراب عن الطعام. "كل ابن عائلة يريد زيارة السجين المشارك في الإضراب... طلبوا منا شطب تصريحه"، قال. "بل ولا يسمح لهم بالزيارة... من أجل الضغط عليهم لوقف الإضراب". جندي آخر خدم في الوحدة في السنة نفسها، شهد أيضاً بأنه طلب من الجنود إلغاء تصاريح الدخول إلى إسرائيل، التي أعطيت لمئات الأشخاص، أحياناً بسبب أنهم من سكان القرية نفسها.

حسب أقوال الجندي، جرى إلغاء التصاريح في منظومة محوسبة يمكن من خلالها القيام بتفتيش حسب السن ومنطقة السكن. وبكبسة زر يتم منع كل سكان المنطقة من الدخول إلى إسرائيل، أو تقديم طلب لذلك. "لنقل بأنهم يريدون رؤية كل القرية، يكتبون "النبي صالح" [قرية شمالي مدينة رام الله]، وهذا يعطيك أسماء جميع الأشخاص الذين لديهم تصاريح في القرية، ويقومون بكبس زر إلغاء"، قال الجندي. في معظم الحالات، "الشاباك" هو الجسم الذي يأمر بسحب التصاريح من الفلسطينيين، وأحياناً الشرطة والإدارة المدنية أيضاً يقررون ذلك.

جندي آخر خدم في الإدارة المدنية في 2016، شهد على حجم القوة التي تعطى لجنود الوحدة: "لك مطلق القوة. يوجد ضابط في النافذة، لكنه لا يراقبك كثيراً. لك قوة نفسية. الخاتم هو خاتم الضابط، لكن خاتمك في الجارور. الضابط أيضاً يمكنه قول لا، لكن إذا قلت "لا" قبله فلا جهاز يراقبك إذا كنت تفعل الشيء بشكل صحيح. إذا أغضبك أحدهم تستطيع أن تأمره بالذهاب. أنا لم أفعل ذلك، ولكني شاهدته".

الإدارة المدنية هي الجسم الذي يتوجه إليه الفلسطينيون للحصول على تصاريح لدخول إسرائيل لغرض العمل أو العلاج وأيضاً رخص البناء، وهي فعلياً المسؤولة عن إدارة كل مجالات الحياة في الضفة الغربية. الإدارة تستخدم منظومات محوسبة لمعالجة موضوع التصاريح وإدارة السكان، بواسطة: أحداها "حجر الحكماء"، وبها تتم إدارة عملية إعطاء التصاريح. والثانية "معلومات عن المواطن"، وهذه تشمل المعلومات الموجودة في سجل السكان ومعلومات أخرى قامت إسرائيل بتغذيتها للمنظومة.

منظومة "معلومات عن المواطن"، التي يمكن للجنود في الإدارة المدنية الاطلاع عليها، تشمل المعلومات الشخصية عن كل فلسطيني في الضفة، وفيها صوره التي تم تحويلها لإسرائيل على مدى السنين، ومكان سكنه، وتفاصيل علاقاته، وتسجيلات للحواجز التي مر بها، ومتى سافر من الضفة إلى الخارج، وما هي التصاريح التي لديه، وهل كان في السجن، وتفاصيل طبية، وملاحظات عن انتمائه التنظيمي، ورابط لكل من أبناء العائلة المسجلين في المنظومة.

مجندة خدمت في 2018 في "مكتب التنسيق والارتباط" في رام الله، في الإدارة المدنية، أبلغت "نحطم الصمت" عن كيفية تعامل الجنود مع المعلومات. "أتذكّر بأنه ومن أجل الضحك مع الجنود، كنا ندخل بطاقة هوية شخص رفيع في السلطة الفلسطينية، ونشرع بقراءة كل التفاصيل عنه"، قالت. "كنت أُدخل ذلك إلى المنظومة، وكان يمكنني رؤية كل شيء عنه. ببساطة، هذا أمر هستيري بالنسبة لي كفتاة عمرها 19 سنة، أن تكون لدي كل هذه المعلومات".

الوظيفة الرئيسية للإدارة هي توفير تصاريح دخول إلى إسرائيل. ومنذ بداية 2017 والفلسطينيون الذين أرادوا الحصول على مثل هذا التصريح، كانوا ملزمين على الأغلب بإصدار بطاقة الهوية الممغنطة، التي تسمى بلغة الإدارة "البطاقة الذكية". وللحصول على هذه البطاقة، يجب على الطالبين القيام بمسح الوجه وبصمات الأصابع مرة كل أربع سنوات. حسب المعلومات التي أعطتها الإدارة المدنية للصحيفة رداً على طلب حرية المعلومات، فقد تم إصدار 867 ألف بطاقة ممغنطة لسكان الضفة حتى نيسان الماضي، و11 ألف بطاقة لسكان القطاع. في موازاة ذلك، توجد تم تركيب منظومة مسح للوجه في معظم الحواجز التي تستخدم لعبور الفلسطينيين.

غرفة العمليات "ج"

الإدارة المدنية هي المسؤولة عن إنفاذ قوانين البناء، سواء على المستوطنين أو الفلسطينيين. ولكن شهادات الجنود تدل على رؤية تجذرت في الإدارة تقول بأن محاربة البناء غير القانوني للفلسطينيين جزء من "المعركة على مناطق ج"، وهو الوصف الذي أعطاه المستوطنون والسياسيون من اليمين في محاولة لمنع بناء الفلسطينيين في مناطق "ج"، التي يعتبرون أنها "احتياط بناء للمستوطنات". جندي خدم في مكتب رئيس الإدارة المدنية قال في شهادته لـ "نحطم الصمت" بأن "هدف المعركة -كما تراه الإدارة- أن تكون أعيننا مفتوحة أكثر على البناء غير القانوني للفلسطينيين في مناطق "ج" أكثر مما هو على البناء اليهودي غير القانوني". وأضاف: "أنت تبحث أكثر بقليل عن بناء غير قانوني للفلسطينيين لأنك تفترض أنه جزء من الخطة التآمرية الكبيرة للسيطرة على مناطق ج".

من أجل هدم مبنى غير قانوني شيده الفلسطينيون، يجب على وحدة الرقابة التابعة للإدارة المدنية الحصول على المصادقة من رئيس الإدارة المدنية، في حين أنه يجب الحصول على مصادقة مكتب وزير الدفاع من أجل هدم بناء لليهود، في معظم الحالات. في 2020 أعلنت الإدارة المدنية عن إقامة جسم يعرف بـ "غرفة العمليات ج"، وهو خط هاتف يمكن الاتصال معه أو إرسال بلاغ عبر "الواتساب" من أجل الإبلاغ عن بناء غير قانوني للفلسطينيين في مناطق "ج". جندي خدم في بيت لحم، تحدث عن الطريقة التي يعمل فيها هذا الجسم. "هو يتسلم شكاوى من مراقبين، يعملون بالأجر لدى المجالس الإقليمية والمجالس المحلية التابعة لمجلس "غوش عصيون" الاستيطاني".

وأضاف هذا الجندي بأن الجيش نفسه يبلغ الإدارة المدنية أحياناً بأن فلسطينيين يقومون بفلاحة أراضي دولة، أي أراض تحت إدارة الدولة، التي قد تكون مخصصة إما لسكان الضفة الفلسطينيين أو للمستوطنين. عملياً، منذ العام 1967 لم يُخصص للفلسطينيين إلا 0.25 في المئة من أراضي الدولة في الضفة. "من يحذرك عن وجود أعمال زراعية في أراضي الدولة؟ قائد الفصيل في المنطقة. إذا كان قائد الفصيل يعتمر القبعة المنسوجة لـ"الصهيونية الدينية" فيبدو أنه سيتصل معك مرتين يوم السبت ليقول لك: اسمعي، يا إدارة التنسيق والارتباط، هنا شخص يقوم بحراثة الأرض. ولا أعتقد أن هذا شيء جيد. أنت تقوم بالقفز في يوم السبت لمصادرة أداة الحراثة".

جندي آخر خدم في الإدارة المدنية عام 2019، شهد بأنه منذ تولى نفتالي بينيت منصبه كوزير للدفاع، فإن المفهوم الخاص المتعلق بمناطق "ج" اكتسب الزخم. "في الحقيقة، نحرس هذه الأراضي، نقاتل حقاً. وهكذا يعتبرون ذلك حرباً".

وفقاً للشهادات، يمكن المعرفة عن تورط مستوطنين في رسم سياسة الإدارة المدنية. جندي خدم في مكتب رئيس الإدارة المدنية، شهد بأن رئيس الإدارة التقى ثلاث مرات في فترة خدمته مع زئيف حيفر (زمبيش)، سكرتير عام حركة "أمانة" التي تشارك في بناء المستوطنات وبناء بؤر استيطانية كثيرة. "ثمة مهمات كانت تخرج من لقاء كهذا. وكان علينا الاهتمام بتنفيذها. ولم يكن هذا هو قائدي"، قال.

جندي آخر خدم في مكتب رئيس الإدارة المدنية، قال بأن الرئيس التقى رؤساء مجالس لمستوطنات. "كان لدى سكرتيرة مكتب رئيس الإدارة المدنية قائمة تظهر مدة غيابه عن اللقاء بكل بلدة إسرائيلية. أحياناً كانت هناك لقاءات كهذه تقريباً مرتين في السنة، يلتقي فيها رؤساء البلدات اليهودية، التي كان يعرض فيها رئيس الإدارة الخطة الاستراتيجية، وكانوا أحياناً يطرحون الشكاوى".

من منسق أعمال الحكومة في "المناطق" جاء الرد: "ضباط وجنود وموظفو الإدارة المدنية يعملون بصورة مهنية وقيمية ونزيهة إزاء جميع المجموعات السكانية، مع الحرص على إعطاء رد مهني ومناسب

لاحتياجاتهم طبقاً للإجراءات والأوامر وتعليمات القانون. نأسف على أي محاولة للتشكيك في عمل ونزاهة أعضاء هذا الجهاز، ونرفض بشدة أي محاولة لنسب أجندة سياسية معينة لعمل هذا الجهاز، التي ترتكز على تصريحات عامة لمصادر مجهولة وخاطئة. هذا جهاز يحرص دائماً على فحص وعلاج الحالات التي يظهر فيها تجاوز للإجراءات والقانون والأوامر. هذه حالات استثنائية ولا تعكس سلوك الإدارة المدنية".

* * *

"يديعوت أحرونوت": انتفاضة الجيل الجديد.. هذا ما ينتظر إسرائيل بعد مرحلة الجمود السياسي

بقلم: بن – درور يميني

رغم موجة عمليات السكاكين في العامين 2015 – 2016 التي أودت بحياة 47 إسرائيلياً، ورغم موجة الإرهاب في آذار الماضي التي أودت بحياة 19 إسرائيلياً، ورغم الاضطرابات المتجددة مرة في السنة في منطقة باب العامود – كان هذا العقد هادئاً نسبياً. ورغم "الجرف الصامد" في 2014، و"حارس الأسوار" في 2021، لكن لا يزال، عدد المصابين في العقد الأخير، إسرائيليين وفلسطينيين، أصغر بكثير مما في العقد الذي بدأ في الانتفاضة الثانية. النزاع "يدار". وثمة موجة إرهاب صغيرة هنا، ورشق حجارة هناك، لكن لا بأس؛ يمكن التعايش مع هذا، ولا حاجة لأي تسوية سياسية. بتنا فيها.

الزمن يمر، والمشكلة الفلسطينية ترفض الاختفاء. وماذا فعلنا؟ منذ مبادرة السلام لإيهود أولمرت في 2008، لم تكن هناك أي مبادرة إسرائيلية. صحيح أنه كانت هنا جولة محادثات لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري، حين رفع اقتراحين، في كانون الثاني 2014 وفي آذار 2014، لكن شيئاً لم يحصل.
الفلسطينيون رفضوا. من ناحية كثير من الإسرائيليين، كان هذا ترتيباً مريحاً. ها هي... المسؤولية عليهم، هم مذنبون، رافضون. من حيث الحقيقة، هذا صحيح، لكن ماذا بعد؟ لست نبياً ولا ابن نبي، ونبوءات كهذه نهايتها التحطم. لكن رغم ذلك، يمكن القول بحذر إن اللامبالاة التي دخلناها، وأدمناها قد تصبح مصيبتنا. الجمعة، نشر استطلاع أظهر أن في أوساط المصوتين الشبان حتى سن 25 أغلبية واضحة لليمين. كتلة نتنياهو تحظى بـ 71 مقعداً. هذه ليست أنباء مفاجئة. يمكن الافتراض أن الميول اليمينية تبدو أوضح بكثير في أعمار الثانوية.

هذا عندنا. لكن يجدر بنا أن نفكر بأبناء تلك الأجيال في الجانب الفلسطيني. الجيش الإسرائيلي معهم في حرب بلا توقف. اجتياحات كل مساء تقريباً إلى جنين. الآلاف يحملون سلاحاً غير قانوني. قوة سيطرة السلطة الفلسطينية في قسم كبير من تجمعات الشبان أصغر من قوة سيطرة إسرائيل في تجمعات البدو في الجنوب. وإذا كان يخيل لأحد ما بأن هؤلاء الشبان سيبقون في مخيم اللاجئين في جنين، وسيخوضون مواجهات خفيفة مع الجنود الإسرائيليين، فهو مصاب بمتلازمة الأوهام.

ليس واضحاً متى سيحدث هذا، بعد شهر أو بعد سنة. لكن الانتفاضة التالية على الطريق. والقيادة القديمة للسلطة الفلسطينية قد لا تريد ذلك، فكبار السن من بين الفلسطينيين يعرفون أن لا جدوى من موجة عنف أخرى، لكن الشبان في نابلس والخليل وجنين، وفي مخيمات اللاجئين، كلهم مفعمون بالكراهية. أراد الجيل السابق دولة لكنه فشل؛ لأنه أصر على شيء إضافي: "حق العودة". حتى "ميرتس" رفض المطلب رفضاً باتاً. الجيل الجديد لم يعد يريد دولة، إنما يريد كفاحاً. وهو أكثر تطرفاً وتديناً، يعيش في مرحلة غسل للعقول، كله وكليله كراهية. مدارس السلطة الفلسطينية ومدارس وكالة الغوث "الأونروا" لم يبذلوا جهداً ليدفعوا بمستقبل السلام، بل العكس. السلطة عززت الكراهية التي ستجنيها هي أيضاً مع حلول اليوم.

وماذا فعلنا نحن في هذه السنين من الهدوء النسبي؟ لا شيء؛ لا حيال قطاع غزة ولا حيال السلطة الفلسطينية. صحيح، نعرف مسبقاً أن الفلسطينيين سيرفضون كل عرض. فماذا إذن؟ أهذا مبرر لـ "اقعد ولا تفعل شيئاً"؟ وهل يفترض بنا أن نرقص على الناي الفلسطينية؟ صحيح أن الفلسطينيين يمنحون تعليماً فيه كراهية وتحريض كثير. وحتى الاتحاد الأوروبي جمد أموال المساعدة، لكن الفلسطينيين أصروا على ألا ينفذوا أي تغيير في كتب التعليم؛ إذ إن التحريض أهم من الطعام، والاتحاد استسلم. نقل المال قبل نحو شهر ونصف. وماذا تفعل إسرائيل؟ محاولات إقناع، ليس أكثر.

لا حاجة ليكون المرء يسارياً كي يعرف بأن الجمود يعمل ضدنا. في زمن الجمود ينشأ جيل جديد، عدائي أكثر بكثير. في زمن الجمود تطرف حتى في أوساط عرب إسرائيل. في زمن الجمود المزيد من "لم شمل العائلات" الذي هو تنفيذ زاحف لـ "حق العودة". في زمن الجمود، وفي ظل عدم وجود الفصل، المزيد من النساء من جبل الخليل ممن يتزوجن بدواً من الجنوب. نصيب أنسال هذه العائلات في العنف أكبر بكثير من نصيبهم بين السكان. هم يحملون هويات لفلسطينيين من "المناطق" [الضفة الغربية] ويعيشون في إسرائيل. ليس واضحاً ما الذي ينبغي حدوثه أكثر من هذا كي نفهم بأن الجمود السياسي هو عملية مضادة زاحفة. هو جيد لمن يريد دولة واحدة، وجيد لحماس ولـ BDS؛ وهو سيئ للإسرائيليين الذين يريدون دولة يهودية وديمقراطية. وهذه مجرد البداية. لأن الانتفاضة قادمة. في المواجهة التالية مع الفلسطينيين، لن يشارك في أعمال الشغب 6 آلاف من عرب إسرائيل فحسب، بل 60 ألفاً، نسب قليلة. أقلية. الأغلبية تعارض العنف، لكن الأقلية ستقودنا إلى مواجهة لا أحد يملك فكرة كيف سنتصدى لها. نحن في سبات وطني. وهو خطير. ويجدر بنا أن نصحو.

* * *

"يسرائيل ديفينس": مخاوف إسرائيلية من عدم نجاح منظومة الدفاع الجوي الإقليمي

بقلم نيتسان نوريال

ترجمة: عدنان أبو عامر/ موقع عربي21

رغم الفشل الإسرائيلي في ترويج فكرة حلف الناتو الشرق أوسطي في المنطقة خلال زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الأخيرة، فإن المحافل الإسرائيلية تحاول الاستعاضة عن فشلها هذا بالحديث عن تطوير نظام دفاع جوي إقليمي بالاستفادة من اتفاقات التطبيع، ونقل جيش الاحتلال تحت مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية، بهدف ردع القوى المعادية عن مهاجمة إسرائيل والدول العربية الحليفة لها، في ظل انتشار مفردات "توازن الرعب" و"سباق التسلح".

تسعى الأوساط العسكرية الإسرائيلية للاستفادة من فكرة منظومة الدفاع الجوي الإقليمي لتنفيذ عمليات عسكرية معقدة بين بلدان المنطقة، سواء كان لديها حدود مشتركة مع دولة الاحتلال أم لا، رغم أن ظهور قوى مسلحة من الدول والمنظمات العصابية تشكل تحديا حقيقيا لهذه المنظومة، التي لم يستطع الإسرائيليون تسويقها بعد مع زعماء المنطقة.

نيتسان نوريال الباحث العسكري في مجلة "يسرائيل ديفينس" ذكر أن "اتفاقيات التطبيع مع عدد من دول المنطقة، ونقل إسرائيل تحت مسؤولية القيادة الأمريكية التي تضم جميع دول الخليج، قد تشكل منصة مهمة لما يمكن وصفه بإيجاد مفاهيم دفاع إقليمية متعددة الأبعاد، ما يشير إلى نظام متكامل يسمح بإنشاء شبكة شاملة من الرادارات التي تتيح صورة كشف واسعة جدًا، قبل وأثناء، تنفيذ أي عمليات عسكرية إسرائيلية غاية في التعقيد، من خلال الاتصال الصحيح بمصفوفة الأقمار الصناعية".

وأضاف في مقاله أن "التطلع الإسرائيلي يهدف إلى جمع جملة من المكونات الإضافية الضرورية لمواجهة التهديدات التي تمثلها إيران وحلفاؤها في المنطقة، وفي نفس الوقت إيجاد مجموعة متكاملة متنوعة من الاعتراضات من عدة منصات، بحيث يمكن إنشاء دفاع هجومي متعدد الطبقات للتعامل مع جميع الرؤوس الحربية في أي محيط، وعلى أي مسار طيران، قادرة على اعتراض رأس حربي فوق منطقة الإطلاق، بعد ثوانٍ قليلة من لحظة الإطلاق، وفي حالات خاصة قبل الإطلاق، وبالتالي سيتم إنشاء ردع كبير يصل إلى مرحلة الشلل العملي للقوى المعادية لإسرائيل".

لم يعد سرّا أن دولة الاحتلال تستغل المشاكل الأمنية التي تواجهها الدول المطبّعة معها، لمحاولة إقناعها بقدرتها على التصدي للمخاطر المحدقة بها من خلال منظومة دفاع جوي، بحيث تصل إسرائيل وهذه الدول مجتمعة لحشر إيران وحلفائها في الزاوية، من خلال استباق استخدامها للوسائل العسكرية التي تحوزها، وتنفق عليها قدرًا كبيرًا من رأس المال، والكثير من الوقت.

مع العلم أن مدى قدرة الاحتلال على إيجاد هذه المنظومة الدفاعية الجوية الإقليمية سينبه إيران وأذرعها في المنطقة إلى التفكير في إيجاد بدائل أكثر عدوانية، ليس لدى إسرائيل استجابة مرضية لها، صحيح أن إنشاء ردع قائم على دفاع هجومي متعدد الطبقات في تحالف إقليمي بقيادة القيادة الأمريكية، لديه إمكانات كبيرة لتغيير قواعد اللعبة أمام إيران، لكن الأخيرة من جهتها لن تقف مكتوفة الأيدي، وفي اللحظة التي يتم فيها الإعلان عن تلك المنظومة، فإن طهران قد تبدو جاهزة لمواجهتها.

* * *

دبلوماسي إسرائيلي يحذر من تداعيات جمود العلاقة مع روسيا

ترجمة: أحمد صقر / موقع عربي21

حذر دبلوماسي إسرائيلي، من تداعيات جمود علاقات تل أبيب مع موسكو، في الوقت الذي تعصف فيه العديد من التحديات بـ"إسرائيل" التي تعاني من أزمة داخلية يتربع على رأسها غياب زعامة سياسية يمكنها أن تقف في وجه هذه التحديات. وأكد السفير الإسرائيلي الأسبق في الولايات المتحدة، زلمان شوفال، في مقال بصحيفة "معاريف" العبرية، أن "جمود العلاقات بين روسيا وإسرائيل لم يحل بعد"، مضيفا أن "منع عمل الوكالة اليهودية، يظهر كأحد نتائج هذا الجمود وليس من أسبابه".

وأشار السفير السابق إلى أن رئيس الوزراء يائير لابيد، "يبذل جهودا لتحسين العلاقات من جديد، لكن من غير الواضح كيفية إعادة الوضع إلى سابق عهده"، معتبرا أن "لابيد، أبعد ما يكون عن تعريف هنري كيسنجر في كتابه الجديد لـ "الزعامة" لسياسي يعرف كيف يجسر بين الرؤيا والحذر، ولابيد تنقصه المزايا من النوعين معا".

وذكر السفير، أن رئيس الوزراء الأسبق، بنيامين نتنياهو، تمكن من خلال "الاعتبار الأمني، من أن يخلق مع روسيا في حينه تعاونا براغماتيا، دون أن يقوض العلاقة الوثيقة مع أمريكا"، لافتا إلى أن "نفتالي بينيت نجح بشكل من الأشكال في مواصلة طريق سلفه إلى أن جاء لابيد وسرق الأوراق".

وأكد شوفال أن "التصريحات الزائدة مع نشوب الأزمة (غزو أوكرانيا)؛ مثل التهديد بـ"خطوات حادة ضد روسيا" أثارت الهزء والقلق، والسياسي الحكيم المسؤول، ملزم في كل قراراته وأفعاله أن يقدر المخاطر حيال الاحتمالات وأن يرى الصورة كلها، فما بالك بسياسي إسرائيلي ينبغي أن تقف أمام ناظريه ليس فقط المسألة الأوكرانية ولا حتى مسألة الوكالة اليهودي في روسيا؟". ولفت إلى أن "الدور الذي ستلعبه الولايات المتحدة في المستقبل في الشرق الأوسط، لن يشبه في حجمه الدور الذي لعبته في الماضي، والتواجد الروسي فيه لسنوات طويلة هو واقع لا ينبغي تجاهله، ولهذه الحقيقة يوجد معنى ملموس وفوري من ناحية خطوات إسرائيل ضد ميول إيران ووكلائها في سوريا".

وقال شوفال: "نتنياهو بخلاف لابيد؛ ذو وعي تاريخي وجغرافي سياسي عميق وذكي، كان يعتقد أنه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يمكن الوصول إلى تسويات تخدم مصالح الطرفين وكذا مصلحة اليهود في روسيا، وتبين أنه على حق؛ وهذا لا يعني أنه يجب التصفيق للعدوان الروسي في أوكرانيا؛ لكن هذا ليس بثمن المخاطرة بأمننا". وحذر الدبلوماسي السابق من خطورة الأقوال والأفعال التي تعيد إلى زمن الاتحاد السوفياتي الشيوعي، العدو المتطرف للصهيونية، موضحا أن "قمة طهران، التي عقدت مؤخرا بمشاركة إيران وتركيا، تعد إنجازا سياسيا لبوتين حيال الولايات المتحدة".

تقارير

القناة 12: مناورة إسرائيلية أمريكية تحاكي هجوما على الموانئ البحرية

نير دفوري

ترجمة: عدنان أبو عامر/موقع عربي 21

بدأ سلاح البحرية التابع للاحتلال الإسرائيلي، تدريبات مشتركة تستمر أربعة أيام في البحر الأحمر مع الأسطول الخامس الأمريكي المتمركز في البحرين، ويركز على أمن الممرات الملاحية، ومكافحة الهجمات البحرية، والاستيلاء على السفن، وزيادة التعاون بين القوات البحرية من الجانبين.
نير دفوري المراسل العسكري لـ"القناة 12"، ذكر أن "هذه المناورات المفاجئة تعتبر رسالة أمريكية وإسرائيلية إلى طهران في وسط البحر الأحمر، لأنها حملت استعراضا للقوة ضدها، حيث تشارك البحرية الإسرائيلية في التمرين باستخدام سفن صواريخ من نوع ساعر 5 وصاروخ من طراز ساعر 4.5، والسفينة "كيشيت" ستقوم بمهام مختلفة بجانب السفن، وناقلة وقود من الأسطول الخامس للجيش الأمريكي الذي يضم قوات بحرية تعمل في الخليج العربي وخليج عمان والبحر الأحمر".

وأضاف في تقريره أن "المناورة شملت أجزاء من المحيط الهندي، ومضيقي هرمز وباب المندب، وقناة السويس، والبحر الأحمر، وتعد من أكبر الطرق البحرية الخاصة بدولة الاحتلال، فضلا عن كونها من أهم الطرق التجارية في العالم، حيث تمر 25% من حركة التجارة البحرية العالمية عبر هذا الطريق، بما في ذلك البضائع والنفط، من الشرق الأقصى ودول الخليج إلى البحر المتوسط وأوروبا، ونظرًا لخطورة هذا الفضاء، فإن إسرائيل تحاول تأمين حرية الملاحة فيها والحفاظ عليها".

وتأتي المناورات الأمريكية الإسرائيلية على خلفية محاولات إيران في السنوات الأخيرة التأثير على هذه الطرق التجارية الدولية، وتطمح من وجهة النظر الإسرائيلية، باستخدامها رافعة ضغط من خلال زيادة

الوجود الإيراني ذاته في هذه الطرق، ما قد يكون له تأثير على مفاوضات العودة إلى الاتفاق النووي، أو الرد على الإجراءات الأمريكية في الشرق الأوسط، لا سيما أن إسرائيل ترصد المحاولات الإيرانية لإقامة شراكات استراتيجية مع دول أفريقية تطول على هذه المنافذ البحرية، لزيادة نفوذها فيها.

في الوقت ذاته، تبدي الأوساط الإسرائيلية قلقها من استخدام إيران لورقة الحوثيين في اليمن للضغط على الملاحة الإسرائيلية في تلك الطرق البحرية، من خلال تسليحهم بصواريخ ساحلية وطائرات بدون طيار انتحارية، ما يدفع دولة الاحتلال إلى الاعتراف بأن الساحة العملياتية المحيطة بها مبنية من القدرات الدفاعية والهجومية معاً، لا سيما في هذه المناطق التي تشكل نقطة التقاء عدد من دول المنطقة، بعضها يرتبط بعلاقات سياسية وأمنية وثيقة مع دولة الاحتلال، وبعضها الآخر يرتبط بها بعلاقات سرية، ما يزيد من مستوى التنسيق الميداني والعملياتي.

ورغم أن المناورات الإسرائيلية الأمريكية تجري على قدم وساق لوضع أيديها على هذه الطرق البحرية، فإنهما لا يضمنان نجاحهما في ذلك، على اعتبار أن هناك قوى أخرى في المنطقة تزاحمهما هذه السيطرة، ما يجعل من هذه الطرق محط صراع جديد بينها، يضاف إلى صراعات أخرى.

استطلاع

استطلاع: غالبية اليهود الإسرائيليين يخافون العلم الفلسطيني

تحرير: طارق طه/ موقع عرب 48

أظهرت نتائج استطلاع رأي قامت به منظمة العفو الدولية "أمنيستي" في البلاد وجود فجوة كبيرة في التعامل مع رفع العلم الفلسطيني ومعناه ورمزيته، وأن غالبية اليهود الإسرائيليين والعرب الفلسطينيين في الداخل ينظرون لرفع العلم الفلسطيني نظرة مختلفة تمامًا عن الآخر. ويكشف الاستطلاع الذي أجراه المختص بعلم النفس السياسي، د. حغاي إلكايام، من مؤسسة "أيبانيل" لمنظمة العفو الدولية في البلاد على شريحة من 516 ممن يحملون المواطنة الإسرائيلية.

ووفقا لتحليل "أمنيستي" إن "هذه الفجوة هي نتيجة مباشرة لحملة التحريض الشرسة والمسعورة التي شنها سياسيون ومؤسسات إعلامية وجهات إسرائيلية مختلفة ضد العرب الفلسطينيين والعلم الفلسطيني في السنة الأخيرة، التي كانت تهدف لنزع الشرعية عن الهوية الفلسطينية والانتماء إليها."

يقول مدير البرامج في منظمة العفو الدولية في البلاد، د. ياريف موهر، إن "الاستطلاع يكشف خوفنا الشديد (الإسرائيليون) من علم الطرف الآخر، وأننا لا يمكننا طرح السؤال: كيف تشعر اتجاه رفع العمل الفلسطيني؟ ببساطة والحصول على إجابة بسيطة."

يكشف الاستطلاع أن "نصف الفلسطينيين في الداخل يرون برفع العلم الفسطيني جزءًا من الانتماء لهويتهم القومية والوطنية، ونحو 35% منهم يرون برفعه أيضًا احتجاجًا على التمييز ضده. بالمقابل، يرى أكثر من نصف اليهود الإسرائيليين أن رفع العلم الفلسطيني يرمز إلى عدم الاعتراف بوجود إسرائيل، الأمر الذي لم يرد في أجوبة الفلسطينيين في الداخل."

تم استطلاع الآراء في شهر حزيران/ يونيو 2022، بمشاركة 408 يهوديا و108 عربيا، جميعهم يحملون المواطنة الإسرائيلية، تم اخيارهم وفق شريحة تمثيلية بحسب الديانة، مكان السكن، الجنس والجيل. نسبة الخطأ في الاستطلاع تصل في الحد الأقصى إلى 4.85% ضمن المستطلعين اليهود و 9.43% ضمن المستطلعين العرب.

"غالبية اليهود الإسرائيليين يخافون العلم الفلسطيني"

وقالت "أمنيستي" حول رفع العلم الفلسطيني، تبين من الاستطلاع أن "أكثر من 80% من الفلسطينيين (في الداخل) يرون برفع العلم الفلسطيني جزءًا من هويتهم القومية والوطنية واحتجاج على التمييز ضدهم، ولم يربطوه بعدم الاعتراف بوجود دولة إسرائيل أو العمل على محوها." وأشارت المنظمة إلى أنه "على الرغم من ذلك، يرى نحو 52% من اليهود أن رفع العلم الفلسطيني سببه عدم الاعتراف بإسرائيل و14.5% منهم يرون به كدعم لتنفيذ عمليات ضد الإسرائيليين، وأكثر من 66% من اليهود (الإسرائيليين) ينسبون لرفع العلم الفلسطيني صفات ونوايا سلبية جدًا."

أما بالنسبة للعلم الإسرائيلي، فأوضحت "أمنيستي" أن "95.3% من اليهود الإسرائيليين يرون برفعه تعبيرًا عن الانتماء للهوية الإسرائيلية، و55.6% من الفلسطينيين يرون ذلك أيضًا، في حين يرى 30.6% من الفلسطينيين برفع العلم الإسرائيلي إنكارًا لدولة فلسطين وحقها في الوجود، 9.3% يرون به ترسيخًا للفوقية اليهودية و4.6% يرون به دعمًا لأعمال العنف ضد الفلسطينيين، بالمجمل، نحو 45% من الفلسطينيين ينسبون لرفع العلم الإسرائيلي صفات ونوايا سلبية."

وبحسب الاستطلاع، ترى الغالبية الساحقة من اليهود بنسبة 72.3% أن "العلم الفلسطيني يهدد اليهود، في حين يرى 18.5% فقط من الفلسطينيين في الداخل أن العلم الفلسطيني ممكن أن يشكل تهديدًا للإسرائيليين، ويرى 67.6% منهم أنه لا يجب على اليهود الإسرائيليين الخوف من رفع العلم الفلسطيني."

غالبية اليهود يؤيدون "محو هوية شعب"

يعكس الاستطلاع المواقف المركبة اتجاه رفع أعلام الأقليات القومية بشكل عام في مختلف دول العالم، خارج سياق القضية الفلسطينية. ويتفق معظم المستطلعين اليهود مع العبارة التي مفادها أن "الدولة، أي دولة، لها علم واحد، ويجب حظر رفع أعلام الأقليات في جميع أنحاء العالم." لكن يبدو أن موقفهم من هذه المسألة مليء بالتناقضات، لأنهم يتفقون أيضًا، مع القول بأن "أعلام أقليات أخرى شرعية، لكن العلم الفلسطيني استثناء لأنه يعبر عن موقف متطرف."

قال د. ياريف موهر: "ربما يمكن تفسير هذا التناقض بوسائل مختلفة، لكن الرغبة الشديدة في دعم مقولة أن أعلام الأقليات غير شرعية بشكل عام تثير القلق بشأن الموقف الإشكالي لليهود الإسرائيليين تجاه حقوق المواطنين والأقليات حتى خارج السياق الفلسطيني الإسرائيلي. وللمفارقة، مثل هذا الموقف يدعو إلى التشكيك في شرعية رفع العلم الإسرائيلي في المعابد اليهودية في الولايات المتحدة على سبيل المثال." وأضافت منظمة العفو الدولية أن "هناك تناقض داخلي آخر يظهر لدى المستطلعين اليهود، وهو أنهم يميلون إلى الاختلاف مع الادعاء بأن محاولة محو هوية الشعب لم تنجح أبدًا. أي أنه على الرغم من التاريخ اليهودي، فإنهم يعتقدون أنه يمكن محو هوية شعب."

وورد في الاستطلاع أن "المستطلعة آراؤهم الذين يعتبرون أنفسهم ضمن المركز (سياسيًا) عن موقف محايد بشأن هذه المسألة، وأعرب المشاركون الذين يتماهون مع المواقف 'اليسارية' عن اتفاقهم مع هذا الادعاء، في حين اختلف المستطلعون الذين يؤيدون مواقف اليمين مع هذا الادعاء. في الوقت نفسه، وافق المستطلعون الفلسطينيون في الداخل بشدة على الادعاء بأن محاولة محو هوية الشعب لم تنجح أبدًا، ومالوا إلى الاختلاف مع الادعاءات التي تلغي شرعية رفع أعلام الأقليات القومية."

واختتم موهر من منظمة العفو الدولية بالقول: "نعتقد أن نتائج الاستطلاع تؤكد بشكل مثير للقلق شعورنا الغريزي - أن الوضع بات أكثر من مجرد توتر واستقطاب على خلفية صراع طويل الأمد، بل بات هاوية حقيقية مقلقة جدًا." وتابع "نعتقد أنه بعد أيار/ مايو الماضي والواجهات الواسعة التي وقعت، لاقى التركيز على العلم الفلسطيني كجزء من التحريض ضد الهوية الفلسطينية بشكل عام نجاحًا كبيرًا. ربما

يكون من الممكن فهم المشاعر السلبية تجاه علم الطرف الآخر ضمن قضية وطنية- ولكن في الاستطلاع يتم التعبير عن ذلك في حالة إحجام ورعب حقيقيين."